Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA), 26, №.2, 2025 (87-131)

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

Received: 2025-02-04 Accepted: 2025-03-02 Available online: 2025-04-10

Battle of Halulu/Halule in 691 BC: Its Causes and Consequences

By

Azza Ali Ahmed Gadalla

Assistant professor of History and Civilization of Egypt and Ancient Near East
Faculty of Arts, Kafr El Sheikh University
azzagadalla2020@gmail.com

Abstract:

This research aims to shed light on the Battle of Halulu/Halule, the battle whose events took place between the Elamite and Babylonian camps and their allies on the one hand, and Assyria on the other hand. It was every one of these parties Driven to achieve his interests, Elam, which was always keen to support Babylon and make it a pressure card on Assyria and a protective arm against Assyria's repeated attacks, and Babylon, which sought to get rid of Assyrian control and hegemony, as well as the Arameans and Ellibi. Assyria wanted to control the economic resources in this region.

The outcome of this battle was inconclusive for both sides, and Babylonian and Assyrian records were relied upon to deal with the events of the battle. Perhaps the most important results reached are the following:

* The common interests of the coalition forces played a large role in forming their coalition against Assyria in the Battle of Halulu/Halule.

- Elam, which strived to support and support the rebellious movements in Babylon, out of a desire to cause internal chaos in it, in order to eliminate the cohesion and unity of the country, and then control it. This is so that it can create an obstacle to the Assyrian campaigns, or at least it can stop Assyria's rapid advance towards its lands.

- Ellibi, which wanted to get rid of Assyrian control; As it was destroyed by King Sennacherib, it participated in the coalition forces hostile to Assyria.

- Babylon, which wanted independence and distance from Assyrian control, which forced its king to seek help from Elam.

- The Aramaic tribes, which suffered greatly from Assyria's siege, destruction, and deportation of their population to Nineveh. Where the Assyrian capital is, which prompted it to ally with Babylon and the Elamite camp in the Battle of Halule.

Keywords: Halulu/Halule Elam, Babylon, Assyria, King Sennacherib, Marduk - Baladan II.

Battle of Halulu/Halule in 691 BC

Azza Ali Ahmed Gadalla

معركة خالولى/ خالولة عام ٦٩١ قبل الميلاد: أسبابها ونتائجها

عزة على أحمد جادالله

أستاذ مساعد تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم كلية الآداب– جامعة كفر الشيخ

azzagadalla2020@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على معركة خالولى/ خالولة، تلك المعركة التي وقعت أحداثها بين المعسكرين العيلامى والبابلي وحلفائهم من ناحية، وآشور من ناحية أخرى، فقد كان كل طرف من هذه الأطراف مدفوعًا بتحقيق مصالحه، فعيلام التي حرصت بشكل دائم على مساندة بابل وجعلها ورقة ضغط على آشور وذراع واقٍ ضد هجمات آشور المتكررة، وبابل التي سعت للتخلص من السيطرة والهيمنة الآشورية، وكذلك الأمر بالنسبة للآراميين، أما آشور فقد كانت ترغب في السيطرة على الموارد الاقتصادية الموجودة في هذه المنطقة.

ولقد حاول هذا البحث عرض أحداث هذه المعركة، والتي كانت نتيجتها غير حاسمة لكلا الطرفين، وتم الاعتماد على السجلات البابلية والآشورية في تناول أحداث المعركة، ولعل من أهم النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

لعبت المصالح المشتركة للقوات المتحالفة دورًا كبيرًا فى تشكيل ائتلافهم ضد آشور فى معركة خالولى.

- فعيلام التى سعت جاهدة فى دعم ومساندة حركات التمرد فى بابل رغبة منها فى إحداث فوضى داخلية بها؛ وذلك للقضاء على تماسك البلاد ووحدتها، ومن ثم السيطرة عليها؛ وذلك لكي تتمكن من خلق عائق أمام الحملات الآشورية أو على الأقل يمكنها وقف تقدم آشور السريع نحو أراضيها.

- وايلليبى التى كانت ترغب فى التخلص من السيطرة الآشورية؛ حيث إنها تعرضت للتدمير على يد الملك سنحاريب؛ ولذلك شاركت فى ائتلاف قوات التحالف المعادية لآشور.

- بابل والتى كانت ترغب فى الاستقلال والبعد عن السيطرة الآشورية، الأمر الذي اضطر معه ملكها إلى طلب المساعدة من عيلام.

- القبائل الآرامية والتي عانت كثيرًا من حصار آشور لها وتدميرها وترحيل سكانها إلى نينوى؛ حيث العاصمة الآشورية، الأمر الذي دفعها إلى التحالف مع بابل والمعسكر العيلامى فى معركة خالولى.

الكلمات الدالة: خالولى؛ خالولة؛ عيلام؛ بابل؛ آشور ؛ الملك سنحاريب؛ مردوخ – بلادان الثاني

Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA), 26, №.2, 2025 (87-131)
DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

المقدمة:

يتناول هذا البحث الحديث عن معركة خالولى التي وقعت أحداثها في عام ٦٩١ ق.م. بين آشور من ناحية والائتلاف المكون من عيلام ومعسكرها وبابل والقبائل الآرامية من ناحية أخرى، فبالرغم من الأهمية الكبيرة لهذه المعركة، إلا أن أحداثها يخيم عليها الكثير من الاضطرابات والتضارب ما بين السجلات الآشورية والسجلات البابلية التى أشارت إليها؛ حيث أحدث هذا التضارب نوعًا من عدم القدرة على معرفة الزوايا الخفية لتلك المعركة.

ويمكن القول إن السبب الرئيس لهذه المعركة، هو التدخل المستمر لعيلام فى الشأن البابلي كونها ترغب فى إيجاد مصدات للتدخل الآشوري المباشر بها؛ ولذلك سعت عيلام نحو مساندة البابليين ودعمهم فى حروبهم ضد آشور، الأمر الذي اضطر معه الملك سنحاريب إلى القيام بحملاته المباشرة ضد عيلام. وإلى جانب ذلك، تأتى الرغبة الآشورية فى السيطرة على بابل وعلى الغنائم من منطقة جبال زاجروس باعثًا لاندلاع هذه المعركة.

وقد حاول هذا البحث الإجابة على عدد من التساؤلات منها:

ماهي الأسباب التى من شأنها اندلعت هذه المعركة؟ وما هى دوافع كل طرف من الأطراف المشاركة فى المعركة؟ وكيف تناولت السجلات الآشورية والبابلية هذه المعركة ما بين الانتصار أو التراجع والانسحاب؟ وكذلك النتائج التى ترتبت عليها؟

ما من شك فى أن آشور كانت تهدف من وراء حملاتها على الأجزاء الشمالية والغربية من الهضبة الإيرانية إلى إحكام السيطرة على منطقة زاجروس والحصول على الموارد الاقتصادية الضرورية منها، سواءً أكان ذلك بالطرق الدبلوماسية وعقد المعاهدات أو من خلال القيام بالحملات والمعارك العسكرية، حيث عانت الكثير من المدن فى منطقة جبال زاجروس من هجمات الآشوريين، خلال الألف الأول قبل الميلاد ومن بينهم عيلام[١] التي حرصت بشكل دائم على مساندة بابل وجعلها ورقة ضغط على آشور، وذراعًا واقيًا ضد الهجمات المتكررة للآشوريين؛ ولهذا السبب شكلت عيلام تحالفًا مع البابليين والآراميين وايلليبى ضد آشور ليلتقي الطرفان فى خالولى عام ٦٩١ ق. م.[٢] (شكل ١) .

[١] تمثل عيلام جزءًا من محافظة كرمنشاة الحالية، فهى تتضمن معظم خوزستان امتداد عربستان إلى الشواطئ الجنوبية من الخليج العربى؛ حيث تقع فى جنوب غرب إيران، وقد لعبت دورًا كبيرًا فى منطقة الشرق الأدنى القديم؛ انظر:
MAUNSELL, F.R., «The Land of Elam», *The Geographical Journal* 65, №.5, 1925, 432.

[٢] طلائي، پرويز حسين وزادة، عليرضا سليمان،" داكاوى دلايل ويسامد هاى بزد هلوله درسده ى هفتم پيش از ميلاد"، *مطالعات تاريخى جنگ*، دورء، شماره ٤، ١٤٠١، ١.

وسوف يتم تناول ذلك على النحو التالي:

١. الجغرافيا التاريخية للقوات المتحالفة فى معركة خالولى ضد آشور:

١. ١. المعسكر العيلامى:

١. ١. ١.عيلام وأنشان:

سكن العيلاميون منطقة جنوب غرب إيران منذ الألف الرابع قبل الميلاد، وبدءًا من الألفية الثالثة قبل الميلاد فصاعدًا أصبحت عيلام إحدى القوى العظمى فى منطقة غرب آسيا، ومع وجود بابل بينهما طوال فترات الألفية الثانية، فإن عيلام وآشور لم يكونا متشاركين فى الحدود فى الغالب، وبالتالي لم تكن هناك أية مشاكل بينهما على الحدود، ولكن فترات الانهيار المؤقتة التي كانت تحدث للبابليين فى أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد، ومرة أخرى فى منتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد أدت إلى وجود صراعات مباشرة بين هاتين القوتين العظمتين. وفى نهاية القرن التاسع قبل الميلاد وبعد الانهيار الكامل لبابل، وغزوات شمشى– أدد الخامس[٣] Šamši-Adad V (٨٢٣–٨١١ ق.م.)[٤] فقد أصبح كل من عيلام وآشور متجاورتين بصورة مباشرة مرة أخرى.[٥]

وفى الوقت نفسه كانت الأيام العظيمة لملوك سوسا (خوزستان الحديثة) وأنشان Anšan[٦](مقاطعة فارس فى إيران الحديثة) قد انتهت؛ حيث واجهوا هزيمة كارثية على يد الملك البابلي نبوخذ نصر الأول Nebuchad nezzar I (١١٢٥– ١١٠٤ق.م.)[٧] فى عام ١١١٠ ق.م.[٨] وعانت عيلام من الضعف والتدهور

---

[٣] كان الهدف الأساس من وراء قيام الملك شمشى– أدد الخامس بالعديد من الحملات العسكرية على كافة الأصعدة سواءً ناحية الشمال الشرقي أو ناحية الشمال هو محاولة استعادة سيطرة آشور وهيمنتها على المناطق التى كانت تابعة لها. فخلال فترة حكمه وجه حملات ضد نائيرى وضد بابل وإلى عدد من الأقاليم التابعة لآشور، ففى بابل عقد معاهدة مع ملكها ماردوك– زاكيرى– شومى الأول Marduk- Zakir- Shumi I وبعد وفاته كان التواصل والتعامل مع ماردوك– بلاسو – اكبى Marduk- balassu- iqbi (٨١٨– ٨١٣ ق.م.)، وكذلك خليفته بادا– أها– ادينا Bada- aha- iddina (٨١٢ ق.م.). انظر:

BRINKMAN, A.J., «Foreign Relations of Babylonia from 1600 to 625 BC: The Documentary Evidence», *American Journal of Archaeology* 76, №.3, 1972, 278-9.

[4] WATERS, M. W., «The Earliest Persians in Southwestern Iran: The Textual Evidence » *Iranian Studies* 32, №.1, 1999, 100.

[5] BAGG, A. M., «Assyria and the West: Syria and the Levant», *in A Companion to Assyria*, Eckart Frahm (ed), John Wiley & Sons Ltd., 2017, 264.

[٦] لعل ذكر أنشان على وجه التحديد هو أمر جدير بالملاحظة؛ حيث إن ذكر مشاركتها فى هذه المعركة يشير إلى قدرة هومبان– نمينا على قيادة وحدات عسكرية من تلك المنطقة. فوفقًا لما ورد فى السجل البابلى بأن هومبان نمينا هو الذي بدأ بالهجوم، وهذا يوضح بعض مستويات النفوذ السياسي العيلامى فى فارس أوائل القرن السابع قبل الميلاد. انظر:

WATERS, M. W., *A Survey of Neo-Elamite History*, University of Helsinki, 2000, 23.

[7] BASELLO, G. P., «Elam and Babylonia: The Evidence of the Calendars», *in Melammu Symposia* 3 Mimesis Edizioni 2002, 25; POTTS, D. T., «Elamite Ula, Akkadian Ulaya, and Greek Choaspes: A Solution to the Eulaios Problem», *Bulletin of the Asia Institute, New Series* 13, 1999, 27.

[٨] تمكن الملك نبوخذ نصر الأول من تحقيق انتصار كبير على العيلاميين فى عام ١١١٠ ق.م.، لدرجة جعلت العراقيين يتخذون تاريخها كفأل حسن لبابل، وللتعرف على النشاط العسكري للملك نبوخذ نصر الأول راجع: الزبيدي، مها حسن رشيد، "ملامح عامة عن حياة الملك نبوخذ نصر الأول (١١٢٥–١١٠٤ق.م.)"، *مجلة دراسات فى التاريخ والأثار*، جامعة بغداد، ع.٩٠، ٢٠٢٤م، ٦٤٩–٧٠٤.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

لفترة طويلة وساد الغموض حولها، وفى النهاية فإن كل أراضي أنشان تمت خسارتها، وتقلصت حدود عيلام إلى ما يزيد عن النصف الغربي قليلاً من مجمل أراضيها.[٩]

ولمدة ٣٥٠عام أى حتى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، لم تذكر المصادر الآشورية شيئًا ذا أهمية بالنسبة لعيلام خلال هذه الفترة، ليشهد عام ٨١٥ ق.م. قيام الملك شمشى أدد الخامس بذكر محاربين من عيلام بين أعدائه المهزومين، وفى العام التالي وصل الملك شمشى أدد الخامس إلى الحدود العيلامية، وعلاوة على ذلك فقد قام رسل ومبعوثون من عيلام بزيارة البلاط الملكي الآشوري فى كالخو Kalhu فى بداية القرن الثامن قبل الميلاد، ومع ذلك وحتى عام ٧٤٣ ق.م. لم يتم ذكر أي ملك لعيلام.[١٠]

ومن وجهة النظر العيلامية، فإن العلاقة المضطربة مع آشور كان من الممكن تحملها طالما لم يقم الملوك الآشوريون بالتوسع إلى ما هو أبعد مما وصل إليه شمسي أدد الخامس، وقد بدأت المشكلة الحقيقية عندما قام الملك تجلات بلاسر الثالث Tiglath- Pileser III(٧٤٥-٧٢٧ق.م.)[١١] باستئناف عمليات التوسع الآشوري، وبذل الجهود من أجل الوصول إلى السيطرة المباشرة على بابل؛ حيث رأت عيلام أن قيام الملك بضم العديد من القبائل فى جنوب بلاد العراق القديم إلى مملكته، يعنى أن عيلام ستقف بمفردها فى مواجهة العدو عليها فى المستقبل عندما تتغير الظروف لصالحه بشكل أكبر مما هي عليه.[١٢]

وبسبب فقدانهم أنشان، فقد تقلص العمق الاستراتيجي لعيلام بشكل كبير، واضطروا إلى إبقاء الحرب بعيدة، أى على مسافة آمنة من أراضيهم، وبذلوا قصارى جهدهم من أجل إبقاء العدو مشغولاً فى مكان آخر؛ ولذلك قاموا بدعم وتحريض الثورات والتمردات المحلية ضد الحكم الآشوري فى بابل المجاورة؛ حيث قدموا حق اللجوء السياسي للمتمردين الذين تعرضوا للهزائم فى بابل وكانوا فى طريقهم للهروب من الآشوريين[١٣] وقد سعت عيلام لمساندة حركات التمرد ضد آشور رغبة منها فى إحداث فوضى داخلية، وكذلك القضاء على تماسك البلاد ووحدتها، وإضعاف القوى السياسية في بابل، ومن ثم السيطرة عليها.[١٤]

وفى الواقع، كانت قدرة عيلام على الصمود فى الصراعات مع آشور يمكن ملاحظتها بشكل واضح، وقد ظلت عيلام تمثل القوة العسكرية الأكثر قوة فى شرق آشور والقادرة على تجهيز وحشد جيوش ضخمة ومنظمة ومجهزة تجهيزًا جيدًا، على مدى أكثر من قرن من الزمان وظلت القوات العيلامية المدعومة من

---

9 BAGG, In *A Companion to Assyria*, 264.

10 POTTS, D.T., *The Archaeology of Elam: Formation and Transformation of an Ancient Iranian State*, Cambridge: Cambridge University Press, 1999, 262.

11 BAHRAMI, M., «The Evidence of A Castle of the Ellipi Kingdom in Khorramabad, Western Iran», *Iranica Antiqua*, VOL. LVII, 2022, 27.

12 BAGG, *in A Companion to Assyria*, 265.

13 BAGG, *in A Companion to Assyria*, 265; YAMADA, S., «Inscriptions of Tiglath-pileser III: Chronographic Literary Styles and The King′s Portrait», *Orient* 49, 2014, 32-3.

١٤ السلماني، جمال ندا صالح، "العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام فى العصر الآشوري الحديث"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب/جامعة بغداد، ٢٠٠٣م، ١٣٠- ١٣١.

الوحدات العسكرية المتحالفة ذات الأصول الآرامية والبابلية قادرة على تحدى آشور مرارًا وتكرارًا[١٥]؛ حيث شكل ظهور الكلدانيين دورًا كبيرًا فى إعاقة مصالح آشور؛ وذلك بدعم من عيلام[١٦].

فقد شهد عام ٦٩٣ ق.م. توجيه الملك سنحاريب حملته ضد الملك كودور- ناهونتى (Kudur-Nahhunt)[١٧] الذي حكم لفترة قصيرة (عام واحد فقط) (٦٩٣- ٦٩٢ ق.م)[١٨]وكانت هذه الحملة فى الشتاء؛ حيث الطقس السيء الأمر الذي اضطر معه الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م.)[١٩] إلى التراجع والعودة إلى نينوى، وعن ذلك يشير النص التالي:

٢٥٠. عندما حل شهر المطر ذو البرودة القارسة والعواصف الشديدة، والتي تسببت فى هطول المطر الكثيف والثلوج. وشعرت بالخوف من المجاري المائية الجبلية التي يمكن أن تمتلئ بالماء ثم تفيض على جيشي فتغرقه، ولذلك، فقد قمت بتوجيه مقدمة جيشى متجهًا إلى نينوى في طريق العودة.[٢٠]

وخلال هذه الحملة اضطر الملك العيلامى كودور- ناهونتى إلى الفرار والهرب، فقد كانت التمردات المستمرة للوصول إلى العرش العيلامى هى السبب وراء فقدان كودور- ناهونتى ليس العرش فقط، بل وحياته أيضا بعد نحو عشرة أشهر من توليه الحكم[٢١]، و يعبر عن ذلك النص التالي:

٢٥١. وفى ذلك الوقت، وتنفيذًا لأوامر آشور، سيدي وإلهى، الذي أمر بوفاة كودور- ناهونتى، ملك عيلام (بعد ذلك بثلاثة أشهر فقط)، ولكن موته كان فجأة (قبل اليوم الذى حدده القدر بموته) وحل محله هومبان – نيمينا Humban- nimena الذى لم يكن يمتلك الحكمة أو الفهم الصحيح، وجلس على عرشه حيث كان هو أخوه الصغير.[٢٢]

---

[15] BAGG, *in A Companion to Assyria*, 265.

[١٦] شحود، أحمد محمد وإسكندر، رضاب عزيز، "حملات ملوك آشور على عيلام من منتصف القرن الثامن وحتى نهاية القرن السابع قبل الميلاد"، *سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، مج. ٣٨، ع. ٦، ٢٠١٦م، ٣٤٩.

[١٧]ورد ذكر الملك العيلامى كودور- ناهونتى بصيغ متعددة منها: Kudur- nahundu, Kuunr- Nahhunte, Kutir Nahhunt، فى حين كتبت التسمية ناهونتى بأشكال مختلفة منها: Nahud, Na´hundi,Nahhunte، وقد جاء ذكر كودور- ناهونتى عندما قام الملك الآشورى سنحاريب فى عام ٦٩٢ ق.م. بمهاجمة الملك العيلامى ودفعه ذلك للفرار من عاصمته الملكية ماداكتو Madaktu والاتجاه إلى هيدالو Haidala ليضطر الملك سنحاريب فى ظل هذه الظروف المناخية الصعبة للعودة إلى نينوى، حيث حكم هذا الملك عشرة أشهر فقط، أي أنه توفى فى أثناء حكم الملك البابلي موشيزيب- ماردوك Mushezib- Marduk ٦٩٢ ق.م.، وقد اعتلى العرش العيلامى خلفًا له الملك هوبان- نمينا. انظر:

SCHEIL, V., «Kutir nanhhunte I», *Revue d´Assyriologie et d´archeologie Orientale* 29, №. 2, 1932, 67; CAMERON, G.G., *History of Early Iran*, Chicago, 1936, 163; WEISBERG, D. B., « The Length of the Reign of Hallušu-Inšušinak», *Journal of The American Oriental Society* 104, №.1, 1984, 216.

[18] HANSMAN, J., «Elamites Aghaemenians and Anshan », *Iran* 10, 1972, 107.

[19] BRINKMAN, J. A., «Sennacherib`s Babylonian Problem: An Interpretation», *Journal of Cuneiform* 25, №.2 1973, 89; LEVINE, L. D., «Sennacherib`s Southern Front: 704-689 B.C.», *Journal of Classical Studies* 34, №.1/2, 1982, 28-58.

[20] LUCKENBILL, D. D., *Ancient Records of Assyria and Babylonia,* VOL. II, Chicago: University of Chicago, 1927, 125.

[21] CAMERON, *History of Early*, 165.

[22] LUCKENBILL, *Ancient Records*, 125.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

وخلفًا لكودور– ناهونتى اعتلى العرش هومبان– نمينا(٦٩٢–٦٨٩ ق.م.)[٢٣]وتمكن من حشد قواته فى عام ٦٩١ ق.م.، والتى تألفت من الإيرانيين[٢٤] والبابليين والعيلاميين وباشيرو (Pasheru) وأنشان فى فارس وبارسوماش وايلليبى(Ellipi) (شمال لوريستان) بالإضافة إلى بعض القبائل الآرامية من بابل، وذلك لمواجهة الملك سنحاريب فى خالولى.[٢٥]

١. ١. ٢. بارسوماش وايلليبى:

١. ١. ٢. ١. بارسوماش:

كُتبت بارسوماش بالعديد من الصيغ منها Parsmaš, Parsuaš, Parsua، وهنا يجب أن نفرق بين مقاطعة بارسوماش الآشورية الواقعة فى وسط زاجروس، والتى ظهرت فى المصادر والسجلات التاريخية الآشورية عام ٧٠٧ ق.م.، وبين بارسوماش الموجودة فى فارس، فمن غير المحتمل أن يكون ملك عيلام هومبان– نمينا قد تمكَّن من جعل بارسوماش الآشورية تقف إلى جانبه فى معركة خالولى عام ٦٩١ ق.م.، والتى تقدم الظهور الأول للإيرانيين فى بارسوماش؛ حيث انضموا إلى التحالف العيلامى ضد الآشوريين ولمساندة بابل ودعمها.[٢٦]

أى أنها انضمت للتحالف العيلامى فى معركة خالولى، ولم يتم إقامة اتصال وعلاقات مباشرة مع آشور إلا بعد سقوط عيلام عام ٦٤٠ ق.م.، أى عندما قام كورش Kuraš ملك بارسوماش بإرسال ابنه الأكبر أريوكو Arukku إلى نينوى من أجل التوصل إلى اتفاق مع الملك الآشوري آشوربانيبال (٦٦٨–٦٢٦ق.م.)[٢٧]؛ حيث كانت بارسوماش النواة الأولى التى تشكَّلت منها الإمبراطورية الفارسية فيما بعد.[٢٨]

١. ١. ٢. ٢. ايلليبى:

ورد ذكر ايلليبى فى المصادر الآشورية منذ عصر الملك شلمنصر الثالث حتى عصر الملك أسرحدون Esarhaddon (٦٨٠-٦٦٩ ق.م.)[٢٩]، وبالرغم من ظهورها خلال المائة عام الأولى من حكم الآشوريين

---

[23] GORRIS, E., «Hubanid Dynasty», in *The Encyclopedia of Ancient History Asia and Africa*, edited by D.T. Potts, Ethan Harkness, Jason Neelis and Roderick Mcintosh, John Wiley& Sons, Inc. Published, 2021, 1-7; LAMBER, M., « Appendice: Shutur- Nahunte et Shutur- Nahunte », *Syria* 44, №.1/2, 1967, 49.

[٢٤] اشترك الإيرانيون بقيادة ملكهم أخمينيس مع العيلاميين والبابليين فى التحالف ضد الآشوريين فى المعركة. انظر: السعداوي، عزيز سلمان مطشر، "الحروب الأخمينية–اليونانية إلى معركتى بلاتيا وميكالى عام ٤٧٩ ق.م."، *رسالة ماجستير– غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة البصرة، ٢٠٠٦م، ٣٨.

[25] VALLAT, F., «The History of Elam», *Encyclopaedia Iranica* VIII, №.3, 1997, 310 -11.

[26] GHIRSHMAN, R., *Iran from The Earliest Time THE Islamic Conquest*, Translated from The French by Miss Margared Mum- Rankin, London: Pelican Book, 1978, 119; WATERS, M., «Parsumaš, Anšan and Cyrus», In *Elam and Persia,* edited by Javier Alvar Ez- mon and Mark B. Garrison, Winona Lake, Indiana, 2011, 286.

[27] FARAG, S. M. A., & MUJANI, W. K., «The Literary Achievements of the King Ashurbanipal (668-626 B.C.)», *Mediterranean Journal of Social Sciences* 7, №.4, 2016, 380; MILLARD, A.R., «Fragment of Historical Texts from Nineveh: Ashurbanipal», *Iraq* 30, №.1, 1968, 107.

[28] BAGG, *in A Companion to Assyria,* 266.

[٢٩] الفتلاوى، أحمد حبيب سند، "أسرحدون ٦٨٠–٦٦٩ق.م"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية/جامعة واسط، ٢٠٠٦م، ١٥٥.

كهدف للنهب ومصدر للجزية، إلا أنها تحولت بعد ذلك وبصفة خاصة منذ عصر الملك سرجون الثاني (٧٢١- ٧٠٥ ق.م.)[٣٠] إلى معقل قوى للمقاومة ضد الاختراق العسكري الآشوري نحو الشرق.[٣١]

أما موقعها (شكل ٢) فقد كان محددًا بدقة فى النصوص المسمارية الآشورية، ففى الجنوب كانت تقع على حدود عيلام، وفى الغرب والشمال الغربي كانت قريبة من ثلاثة أراضي هم: خالمان (Halman) وتوجلباش (Tugliaš) وبيت-خومبان(Bit- Hamban)، وكانت أرازياش (Araziash)، وخارخار(HarHar) وميديا تقع على حدود ايلليبى فى الشرق والشمال الشرقي، وكان المركز الذي يربط بين هاتين الثالوثين هو ايلليبى.[٣٢] وقد تمكنت ايلليبى من البقاء مستقلة لبعض الوقت بفضل تضاريسها الصعبة وصعوبة الوصول إليها نسبيًا؛ نظرًا لإحاطتها من جميع الجهات بسلاسل جبلية عالية.[٣٣]

وقد جاء حاكم ايلليبى في بداية عام ٨٤٣ ق.م. إلى الملك شلمنصر الثالث Shalmaneser III (٨٥٨- ٨٢٤ ق.م.)[٣٤] محملاً بالهدايا عندما كان الملك شلمنصر الثالث معسكرًا فى نامرى (Namri)(تقع ما بين نهر ديالى ووسط دربندخان)[٣٥]، ويأتي الاتصال الثاني بين ايلليبى وآشور بعد نحو مائة عام تقريبًا أى فى عام ٧٤٤ق.م. عندما توصل الملك دلتا (Dalta) لبنود اتفاق مع الملك الآشوري تجلات بلاسر الثالث لتشهد نهاية القرن الثامن قبل الميلاد مواجهة ايلليبى لسلسلة من المشاكل الصعبة وتنجو من العديد من الغزوات الآشورية، وفى عام٧١٣ ق.م. كان التدخل العسكري الكامل من قبل الملك سرجون الثانى ضروريًا لاستعادة عرش الملك دلتا[٣٦] الذى يبدو أنه كان على وشك الانهيار، وبعد وفاته فى عام ٧٠٨ ق.م. تصارع أبناؤه ايشبابارا (Išpabara) ونيبى (Nibe) على العرش وبمساعدة الملك سرجون الثانى تمكن ايشبابارا من هزيمة نيبى ومساعديه من العيلاميين ليعتلى العرش عام ٧٠٧ ق.م.، ورغم مساندة آشور لـ ايشبابارا إلا أنه انقلب عليها بعد ذلك مباشرة، وردًّا على ذلك قام الملك سنحاريب بغزو ايلليبى فى عام ٧٠٢ ق.م.، ولكنه لم يتمكن من القبض على ايشبابارا أو حتى خلعه وعزله عن العرش.[٣٧]

---

[30] WRIGHT, E. M., «The Eighth Campaign of Sargon II of Assyria (714 BC) », *Journal of Near Eastern Studies* 2, №. 3, 1943, 172-186.

[31] MEDVEDSKAYA, I.N., «Media and its Neighbours I: The Localization of Ellipi», *Iranica Antiqua* 34, 1999, 53; BAHRAMI, «The Evidence of A Castle », 27.

[32] MEDVEDSKAYA, « Media and its Neighbours I », 53.

[33] BAGG, *in A Companion to Assyria*, 26; CAROLINE, C., «Writing History Under Empire: The Babylonian Chronicle Reconsidered», *Journal of Ancient Near Eastern History* 8, 2021, 301.

[34] TASYUREK, O. A., «A Rock Relief of Shalmaneser III on The Euphertes», *Iraq* 41, №.1, 197, 49; CURTIS, J. & TALLIS, N., «More Thoughts on the Balawat Gates of Shalmaneser III: The Arrangement of the Bands», *Iraq* 77, 2015, 59.

[35] تقع نامرى Namri بين جبل حمرين ونطاقاتBasian بيسان، عندما يتم قطع هذه النطاقات بواسطة نهر ديالى، حيث يوجد هناك جبل وممر خاشمار Hashmar المعروف لدى الآشوريين. انظر: الزيباري، عزيز محمد أمين عزيز، "الحملات العسكرية الآشورية على المناطق الواقعة إلى الشمال والشمال الشرقي لبلاد آشور فى جنوب النصوص المسمارية المنشورة"، *رسالة ماجستير- غير منشورة*، عمادة الدراسات العليا/ جامعة مؤتة، ٢٠٠٩م، ١٢٦؛ وكذلك:

MEDVEDSKAYA, «Media and its Neighbours I», 60 .

[36] BAGG, *in A Companion to Assyria*, 264.

[37] BAGG, *in A Companion to Assyria*, 264.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

ورغم نجاح سنحاريب فى تدمير ايلليبى إلا أنه لم يتمكن من قمع المشاعر المعادية للآشوريين ليشهد عام ٦٩١ ق.م، انضمامها إلى تحالف جديد معاد للآشوريين فى معركة خالولى على نهر دجلة، وكذلك ارتبطت ايلليبى بالتمرد الميدى فى عصر الملك أسرحدون، وشهد ذلك أيضا انضمام ايلليبى إلى جانب المتمردين.[٣٨]

١. ٢. المعسكر البابلي:

١. ٢. ١. بـــابل:

شهدت بابل فى عام ٧٠٠ ق.م. زحف الملك سنحاريب الذى استطاع القبض على بيل- ابنى (Bel- ibni)[٣٩] وأخذه أسيرًا وأرسله إلى آشور[٤٠] وقام بمطاردة مردوخ – بلادان الثاني(Merodach- Bahadan) II[٤١] (٧٠٣ ق.م.)[٤٢] الملك الكلدانى إلى المستنقعات الجنوبية، وكانت مطاردته شرسة، حتى أن هذا العدو اللدود لآشور، والذى كان مثيرًا للاضطرابات قام بجمع آلهته وشعبه وركبوا فى السفن وهربوا إلى مدينة

[38] MEDVEDSKAYA, « Media and its Neighbours I », 60.

[٣٩] كان للتمرد والعصيان الذي أعلنه ماردوك – ابلا ادينا ضد الملك ماردوك- زاكرى- شومى البابلى أثره فى قيام الملك سنحاريب بحملة تمكن خلالها من السيطرة على بابل وتنصيب بيل- ابني على عرشها فى الفترة (٧٠٢-٧٠٠ ق.م.)، ليقوم الملك سنحاريب بعد ذلك بعزله وتنصيب ابنه آشور – نادين- شومى (٧٠٠- ٦٩٤ ق.م.) بدلاً منه. انظر: هانى عبد الغنى عبد الله بكر، "حركات التحرير فى العراق القديم من عصر فجر الأسرات السومرية حتى نهاية الاحتلال الفارسي الأخمينى"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥م، ١٤٢-١٤٣؛ وكذلك:

BRINKMAN, J. A., «Bel- ibni´ Letters in the Time of Sargon and Sennacherib», *Evue d´Assyriologie et d´archeologie Orientale* 77, №.2, 1983, 175-76.

[٤٠] في عام ٧٠٣ ق.م. قام الملك سنحاريب بتنصيب بيل- ابنى ملكًا، وهو شخص بابلى نشأ وتربى فى البلاط الملكي الآشوري، وفى عام ٧٠٠ ق.م. قام الملك سنحاريب بعزله من منصبه وإعادته إلى آشور؛ إذ أشارت السجلات التاريخية البابلية إلى أن سنحاريب قام بنهب أكاد قبل القبض على بيل- ابنى، ولعل هذا يشير إلى أن بيل- ابنى (تلميذه) الذى وضعه على العرش فى بابل كان إما غير مخلص أو أنه غير كفء، وكذلك ليس معروفًا ما إذا كان هناك تمرد واسع النطاق أم أنها كانت بمثابة عملية عقابية صغيرة، ليقوم الملك سنحاريب بعزله وتنصيب ابنه آشور- نادين- شومى (ولى العهد) ملكًا على بابل. انظر: WATERS, *A Survey of Neo- Elamite*, 23.

[٤١] يعد مردوخ- بلادان الثاني أحد أشهر الأمراء البابليين في أوائل الألف الأول قبل الميلاد، وقد كان في الأصل أميرًا لقبيلة بيت – ياكين Bit- Jakin القوية في جنوب بابل، وكان ظهوره على مسرح التاريخ في وقت كانت فيه ثروات بابل السياسية في أدنى مستوياتها، بحلول ذلك الوقت أصبح الآشوريون القوة المهيمنة في غرب آسيا، وكانت جهود مردوخ- بلادان الثاني إلى حد كبير هي التي منعت بابل من الانهيار إلى حد ما خلال الربع الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد. ولقد اكتسب مردوخ- بلادان شهرة كبيرة بين الأجيال اللاحقة بسبب فطنته السياسية. حيث اعتبر أول بابلى يذكر اسمه في الكتاب المقدس. وقد تمكن مردوخ بلادان الثاني من السيطرة على حكم بابل بعد وفاة شلمنصر الخامس في عام ٧٢٢ ق.م. أي أنه بعد أقل من ثلاثة أشهر تمكن مردوخ- بلادان من السيطرة على حكم بابل؛ انظر: الزيباري، "الحملات العسكرية الآشورية"، ١٢٦؛ وكذلك:

BRANKMAN, J. A., *Merodach- Baladan II*, University of Chicago, 1968, 12.

[42] FRAME, G., «Babylon: Assyria´s Problem and Assyria´s Prize», *Journal of The Canadian Society for Mesopotamian Studies* 3, 2008, 22.

ناجيتو Nagitu العيلامية الواقعة على الساحل الشرقي من الخليج العربى، ليضع سنحاريب ابنه[٤٣] آشور– نادين – شومو Assyr – nadin- shumu[٤٤]على عرش بابل[٤٥] بدلاً من بيل– ابنى ثم عاد إلى آشور.[٤٦]

لقد كانت فكرة هروب مردوخ – بلادان الثاني إلى عيلام سببًا رئيسًا فى شعور الملك الآشوري بالمرارة والقلق ولذلك فقد كان على استعداد فى عام ٦٩٤ قبل الميلاد لتوجيه ضربة قوية إلى الساحل العيلامى الذى كان مردوخ – بلادان الثاني وشعبه قد هربوا إليه[٤٧]؛ ولذلك قام بتكليف السفن الفينيقية الموجودة عند أعالي نهر الفرات، و فى نينوى على دجلة ببناء أسطول قوى ليستخدمه فى نقل جيشه؛ حيث قاد هذه السفن بحارة من صور وصيدا وقبرص، وكانت هذه السفن تبحر جنوبًا إلى Opis، وهنا وربما لأن الجزء السفلى من نهر دجلة كان تحت سيطرة العيلاميين، فقد كان يتم سحب السفن إلى الشاطئ ثم يتم رفعها باستخدام بكرات (رافعات)، ليتم نقلها بعد ذلك برًّا إلى قناة Arahtu، وعند نقطة معينة فى مجرى النهر، ربما هى النقطة التى تلتقى فيها تلك القناة بنهر الفرات جنوب بابل؛ حيث يتم نقل القوات الآشورية والإمدادات اللازمة لها إلى Bab- Salimeti عند مصب نهر الفرات، ولم يكن سنحاريب يثق فى استخدام هذه الوسائل غير العادية فى النقل؛ ولذلك فقد اهتم أيضا بالتنقل على الأرض وعند رأس الخليج العربي، أي أنه خاض معركة هو وأسطوله البحري استمرت لمدة خمسة أيام مع ما واجهوه من رياح وأمواج متلاطمة، وبعدما قام باسترضاء المعبود إياEa من خلال الأضاحي والهدايا التي قدمها له، وبعد قيامه أيضًا بإلقاء سفينة ذهبية، وسمكة

---

[43] BAGG, *in A Companion to Assyria*, 264; MILLARD, A.R., «Another Babylonian Chronicle Text », *Iraq* 26, №.1, 1964, 14.

[٤٤] تتكون عائلة سنحاريب من زوجتين إلى جانب سبعة أبناء ستة ذكور وبنتًا واحدة، وبالنسبة للزوجتين فالأولى وهي Šarrat - Tašmetum تاشميتوم– شارات الآشورية، و التي أقامت لبعض الوقت في آشور؛ حيث قصر Ashur- Nasir- Apal آشور– ناصر– بال ، أما الثانية فهي Niqia/ Zakutu نقية/ زاكوتو والدة الملك أسرحدون، وإلى جانب أسرحدون كان أبناؤه هم : Aššur-Nadin- Šumi آشور– نادن– شومي، الذي إعتلى عرش بابل لنحو ست سنوات (٧٠٠– ٦٩٤ ق. م.) ؛ حيث توفى فى عام ٦٩٤ ق.م. عندما تم أسره من قبل عيلام أثناء غزوها لبابل عام ٦٩٤ ق. م . و Aššur- Šumu- Usabsi آشور– شومي– أوشابشي الذي عاش فى العاصمة الآشورية نينوى، وكذلك Urad- Mulliss أوراد– موليسو الذي كان يُعرف باسمArad- Malik أراد– مَليك في التوراة. وAššur-Ilu-Mubalitsu آشور– ايلو– موباليتسو، أو Aššur-Iilia-Bulatsu آشور– ايليا– بولاتسو، ثم أسرحدون و[Ibni]-Šumu-Nergal نرجال– شومو–[ايبني] بالإضافة إلى بنتًا واحدة عرفت بإسم Šadditu شاديتو. انظر: جاد الله، عزة على أحمد " الملكة الأم نقية/ زاكوتو ومعاهدة تأمين العرش لآشوربانيبال"، *المجلة العلمية بكلية الآداب* – جامعة طنطا، ع.٣٤، ٢٠١٩م، ٨١٠–١١؛ وكذلك:

OLMSTEAD, A. T. E., *History of Assyria*, Chicago, 1960, 337; MELVILLE, S.C., The Role of Naqia/ Zakutu in Sargonid Politics, *PhD Thesis*, Yale University, 1994, 27.

[٤٥] ظلت عيلام على تحريضها للقبائل الكلدانية، ليقوم آشور– نادين – شومو Assyr – nadin- shumu بمقاتلتهم، ولكنه يخسر ويقع أسيرًا، ويتم تعيين نركال– أوشيزيب، وذلك عام ٦٩٣ ق.م. بمعاونة العيلاميين. انظر: الأعرجي، حسين سيد نور جلال، "سياسة تجفيف منابع التمرد لدى الدولة الآشورية فى الألف الأول قبل الميلاد عيلام ومصر نموذجًا"، *مجلة كلية التربية – جامعة واسط*، ع.١٧، ٢٠١٤، ١٩٣.

[46] LUCKENBILL, D. D, *The Annals of Sennacherib*, University of Chicago, 1924, 14.

[47] SHAFER, A.T., «The Carving Monuments on the Periphery», *PhD Thesis*, Harvard University, 1998, 43.

ذهبية فى المياه، فقد تمت الرحلة عبر الخليج إلى الجانب العيلامى بنجاح ودون وقوع أية حوادث أخرى، وبعد مقاومة عنيدة وقوية استطاع سنحاريب أن يستولى على المدن الساحلية ويصف سنحاريب ذلك على أنه انتصار عظيم، وقام بتقسيم الأسرى الكلدانيين والعيلاميين على جنوده مثلما يقوم بتوزيع الأغنام والماشية عليهم، وبهذا فإنه يكون قد انتقم من مردوخ- بلادان الثاني على الرغم من أنه تُوفى قبل هذه الأحداث (أى لم ير هذه الأحداث).[٤٨]

ولم يذكر سنحاريب أية شئ عن النتائج العكسية التى وقعت لعيلام نتيجة حملته هذه، ولكن المؤرخ البابلي والذي لم يفشل أبدًا فى تسجيل الأمور والأشياء التى كان الملك الآشوري على استعداد للتغاضي عنها، وعن ذلك يُشير النص التالي:

فى السنة السادسة من فترة حكم آشور- نادين- شومو، اتجه سنحاريب إلى عيلام، ودمر Nagitu و Hilmu و Pillatu و Hapapanu وقام بنهبهم وسلبهم، وعندئذ سار هالوشو Hallushu ملك عيلام ضد أكاد ودخل سيبار Sippar فى نهاية شهر Tashritu، وقام بقتل وذبح السكان. ولم يغادر شمشى Shamash إبارا Ebarra. وتم القبض على آشور- نادين- شومو ونقله إلى عيلام. وبعدما حكم آشور- نادين- شومو عرش بابل نحو ست سنوات ملك لها. وبعد ذلك قام ملك عيلام بتنصيب نيرجال- أوشيزيب Nergal-ushezibعلى العرش فى بابل وقام بغزو أو (هزيمة) آشور. ولكن نجاح البابليين وحلفائهم لم يستمر طويلاً. فقد فصلوا سنحاريب عن قاعدته الأساسية وجعلوه فى وضع غير مريح أو صعب. وفى اليوم السادس عشر من تموز Tammuz (وهو الشهر الرابع حسب التقويم الآشوري الموافق لشهري يونيو- يوليو) من عامه الأول من الحكم، قام نيرجال أوشيزيب بالاستيلاء على نيبور Nippur، وشهد اليوم الأول من شهر Tashritu (الشهر السابع) استيلاء الجيش الآشوري على Erech ، وشهد اليوم السابع من نفس الشهر انهيار القوات المتحالفة المتقدمة. وقام نيرجال – أشيزيب بمساعدة العيلاميين لمهاجمة الجيش الآشوري. ولكنه تعرض للهزيمة، وتم أخذه أسيرًا ونقله إلى نينوى عام ٦٩٣ ق.م. وقد كلفت هزيمة الحلفاء الملك هالوشو عرشه وحياته نفسها؛ حيث اندلعت ثورة فى عيلام انتهت بالإطاحة به من فوق عرشه وتنصيب كودور- ناهونتى بدلاً منه بعد ثلاثة أسابيع من الهزيمة فى نيبور.[٤٩]

ثم بدأت الأحداث تتسارع، حيث قام البابليون المهزمون بالرغم من هزيمتهم بتنصيب موشيزيب- ماردوك (Mushezib- Maeduk) (٦٩٢-٦٨٩ ق.م.)[٥٠] على عرش بلادهم، ولكن العيلاميين رفضوا أن ينخرطوا فى هذه الحرب وقرر كودور- ناهونتى، الانسحاب إلى الجبال، وذلك نظرًا لاقتراب فصل الشتاء وهطول الأمطار والثلوج[٥١]، وقد حال ذلك دون تقدم سنحاريب واللحاق به فى الجبال وعاد بجيشه إلى نينوى.[٥٢]

---

48 LUCKENBILL, *The Annals*, 15.

49 LUCKENBILL, *The Annals*, 15.

50 FRAME, « Babylon: Assyria´s Problem», 22.

[٥١] لقد كانت معظم الحملات التى يقوم بها الملوك الآشوريون تتم مع نهاية الربيع وبداية الصيف ماعدا حملة الملك الآشوري سنحاريب فى عام ٦٩٣ ق.م.؛ حدثت فى الشتاء؛ ونظرًا للطقس السئ اضطر سنحاريب إلى التراجع والعودة إلى نينوى. انظر: جادالله، عزة على أحمد، "مدينة ماداكتو: العاصمة الثانية لعيلام (٦٩٣- ٦٣٦ ق.م.)"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مجـ. ٢٠، ع. ٢٠، ٢٠١٩م، ٢٤٩.

52 LUCKENBILL, *The Annals*, 15.

لقد كان الملك سنحاريب فى حالة من الجدية الشديدة، فكودور– ناهونتى قُتل فى أحد الانتفاضات والتمردات التى وقعت ضده بعد عشرة أشهر فقط من توليه للعرش، و أصبح الوقت مواتيا لتوجيه ضربة أخرى، وبينما كان سنحاريب يتحرك ناحية الجنوب قام البابليون بتجريد معبدهم العظيم (معبد ماردوخ العظيم) من كل الكنوز الموجودة به من أجل شراء دعم ومساندة هومبان– نمينا الملك العيلامى الجديد، الذى – وطبقًا للتقدير الآشوري له – كان رجلًا بلا عقل وبلا حكمة حيث قبل ما قدمه البابليون من الكنوز (رشوة)، وقام بحشد جيوشه وسار لمواجهة الجيش الآشوري المتقدمة ليلتقي الطرفان فى خالولى.[٥٣]

١. ٢. ٢. القبائل الآرامية:

كان من بين الحلفاء الذين اشتركوا فى هذه المعركة إلى جانب بابل عدد من القبائل الآرامية جاء ذكرها عندما أشار الملك سنحاريب إلى هذا التحالف الذي تجهز للمعركة؛ وذلك فى نقش لوح النبي يونس (Nebi Yunus) (فى نينوى) وعبر عن ذلك النص التالي:

٣٥٢. قام ملك عيلام بتجميع عدد كبير جدًا من الحلفاء حوله وهم: رجال بارسوماش، وانزان، وباشيرو، ايلليبى، وكل أراض كلديا، وكل الآراميين. وكل هؤلاء إقتربوا جميعًا مع ملك بابل وقاموا بمهاجمتي.[٥٤]

وكذلك النص التالي:

٢٥٢. قام الملك العيلامى بإستدعاء وطلب جيش (حشد) ضخم من الحلفاء للوقوف بجانبه وهم:

أراضي بارسوماش، وأنزان وباشيرو، وايلليبى ، وقبائل انزان، و Lakabra و Harzunu و Dummuku و Sulai و Samun*a* و *و ابن ماردوخ بلادان، وأراضي بيت– ادينى* Bit- Adini[٥٥]*، وبيت أموكانى* Bit- Amukkani*، وبيت– سيلانا* Bit- Sillana*، بيت– سالاتوتو– أكى* Bit- Salatutu-akki*، ومدينة لاخيرو* Lahiru*، وقبائل* P*ukudu، وجامبولو* Gambulu و Halatum *هالاتوم، و* Ru*ua روووا، أوبولو* Ubulu*، ومالاهو* Malahu*، رابيقو* Rapiku*، ريندارو* Hindaru*، ودامونو* Damunu*. وأخذ هذا الجمع الضخم طريقه إلى أكاد، واقتربوا من بابل، وتبادلوا المجاملات والعبارات اللطيفة مع بعضهم البعض، وكذلك مع*

---

[53] LUCKENBILL, *The Annals*, 16.

[54] LUCKENBILL, *Ancient Records*, 352.

[٥٥] هناك مكانان يُعرفان باسم بيت– ادينى Bit- Adini، الأول قبيلة أرامية شاركت فى معركة خالولى ضمن القوات المتحالفة ضد آشور، والأخرى شكلت مع عاصمتها تل بارسيب Till- Barsib، عاملاً سياسيًا وعسكريًا مهمًا فى منطقة أعالى الفرات خلال الفترة التى سبقت ضم الآشوريين لها فى عام ٨٥٥ أو ٨٥٦ ق.م.، وقد ظلت بيت– ادينى مستقلة عن الحكم الآشورى حتى فترة حكم الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨– ٨٢٤ ق.م.) بن آشور ناصر بال وخليفته، وفى العام الأول من فترة حكمه، قام شلمنصر بخوض معركة عسكرية ضد تحالف مكون من دول فى شمال سوريا ومدن فى جنوب الأناضول، وقد لعبت بيت– ادينى بقيادة أهونى Ahuni، دورًا قياديًا فى هذا التحالف، والذى تعرض لهزيمتين على يد الآشوريين، وقد قام شلمنصر بالمزيد من الحملات العسكرية فى بيت– ادينى، وأخضع العديد من مدنها الواقعة شرق وغرب نهر الفرات. وخاض أهونى مواجهته الأخيرة ضد شلمنصر فى تل بارسيب، والتى سقطت فى أيدي الآشوريين بعد فترة حصار. ونجح أهونى فى الهروب، ولكن تم القبض عليه فى العام التالى وتم ترحيله إلى آشور، وفى أعقاب الانتصارات التى قام بها شلمنصر تم دمج بيت– ادينى فى الامبراطورية الآشورية، أدى هذا إلى القضاء على استقلالها وتمهيد الطريق أمام السلطة الآشورية لتقوية وتعزيز قوتها فى منطقة الفرات الأوسط، ووفرت للآشوريين رأس جسر مهم عبر الفرات مما يسهل قيامهم بحملات عسكرية ناحية الغرب. انظر:
USSISHKIN, D., «Was Bit-Adini a Neo- Hittite or Aramaean State? », *Orientalia* 40, №.4, 1971, 431; BRYCE, T., *The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire*, London and New York, 2009, 126.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

شوزوبو الملك الكلدانى فى بابل، وبدأ فى تنظيم جمعهم (جيشهم) الضخم فى صفوف. وكانوا مثل حشود من الجراد الصحراوى (كثير من الجراد) الذي يظهر فى وقت الربيع، وكانوا يأتون أفواجًا تلي أفواج للاصطفاف والوقوف ضدى استعدادًا للمعركة الحربية. وكان الغبار (التراب) الناتج عن احتكاك أقدامهم بالأرض يملأ السماء، مثل العاصفة القوية المحملة بالسحب الحاملة للمياه الكثيفة، وتقدموا وهم مصطون اصطفافًا أمامي بالقرب من (فى) مدينة خالولى الواقعة على ضفة نهر دجلة، وأغلقوا أمامي الطريق، وفرضوا خوض المعركة العسكرية.[٥٦]

وفيما يلي عرض لبعض هذه القبائل:

١. ٢. ٢. ١. بيت– ادينى Bit- Adini:

تقع مدينة بيت– ادينى الآرامية فى جنوب بابل، وكان سكانها عشيرة من عشائر قبيلة بيت– داكورى (Bit- Dakkuri)، حيث قام الملك الآشوري شلمنصر الخامس (٧٢٦–٧٢٢ ق.م.) بترحيل الأسرى من هناك، وقد أشارت بعض الرسائل الآرامية إلى اسم ملكهم وهو أولولايو(Ululaiu)، وفى عام ٦٩١ ق.م، كانت من بين القوات التى قاتلت ضد آشور (الملك سنحاريب فى معركة خالولى الواقعة على نهر دجلة).[٥٧]

١. ٢. ٢. ٢. قبيلة بيت أموكانى Bit- Amukkani :

وهى قبيلة آرامية تقع فى جنوب بلاد العراق القديم، وربما كانت على مقربة من مدينة أوروك (الوركاء) والتى كانت ترتبط بها بعلاقة وثيقة، وفى عام ٧٢٩ ق.م قام الملك الآشورى تجلات بلاسر الثالث بغزو مدينة بيت – أموكانى ومحاصرة زعيم القبيلة نابو– موكين زرى(Nabu- Mukin- Zeri) فى مدينته سابيا Sapiya (فى البابلية Shapiya) فى حصار بدأ عام ٧٣١ ق.م هذا، ويذكر الملك سنحاريب عدد تسع وثلاثين مدينة محصنة فى بيت– أموكانى فى قوائم فتوحاته فى بلاد الكلدانيين خلال حملته العسكرية الأولى ضد مردوخ– ابلا– ادينا الثانى(Marduk- apla – iddina II) فيما بين عامى ٧٠٤– ٧٠٢ ق.م.، ورغم تحالفها مع قبيلة (Puqudu) الآرامية، والتى كانت أراضيها تقع بالقرب من الحدود العيلامية؛ حيث دخلت بيت– أموكانى فى صراع معها فيما بعد، وخاصة فى منتصف القرن السابع قبل الميلاد فى وقت أو بعد فترة وجيزة من التمرد الذى حدث ضد الملك الآشوري آشوربانيبال من جانب شقيقه شمش– شوم– أوكين (Šamaš - Šum – Ukin) (٦٦٨–٦٤٨ق،م.)[٥٨] فى الفترة (٦٥٢– ٦٤٨ق.م.)[٥٩]، حيث قامت بعض عشائر قبيلة بوكودو بمساعدة المتمردين ودعمهم، بينما ظلت بيت– أموكانى موالية ومخلصة لآشوربانيبال، ولعل من أشهر زعماء بيت– أموكانى هو نابو– موكين– زرى، الذي تمكَّن من الاستيلاء على عرش بابل فى عام ٧٣١ ق.م، واحتفظ بمكانته على العرش حتى عام ٧٢٩ قبل الميلاد.[٦٠]

---

[56] LUCKENBILL, *Ancient Records*, 126.

[57] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 126.

[58] PRINCE, J. D., «A New Šamaš - Šum – Ukin Series», *Journal of the American Journal of Semitic Languages and Litertures* 31, №.4, 1915, 256; JOHNSTON, C., «Šamaš - Šum – Ukin the Eldest son of Esarhadon», *Journal of the American Oriental Society 25*, 1904, 79.

[٥٩] دفعت الحرب والصراع الذي وقع بين الملك آشوربانيبال وشقيقه شمش– شوم– أوكين إلى محاولة الأخير كسب ود وتعاطف كل من الميديين والعيلاميين ومصر وسوريا، مدفوعين جميعًا بالرغبة في التخلص من آشور وسيطرتها عليهم؛ ولذلك سانده الجميع في صراعه ضد أخيه عام ٦٥٢ ق.م، ولكن آشور نجحت فى التخلص من هذا التحالف وبصفة خاصة بعد تمكنها من التخلص من الجيش العيلامى، ليجد شمش– شوم– أوكين نفسه بدون دعم ولا مساندة، بل ومحاصرة بابل التى اضطرت إلى الاستسلام بعد نحو ثلاث سنوات من الحصار، انظر: شحود، أحمد محمد وإسكندر، رضاب عزيز، "حملات ملوك آشور على عيلام"، ٣٥٢.

[60] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 127-8.

١. ٢. ٢. ٣. مدينة لاخيرو Lahiru:

تقع لاخيرو فى منطقة ديالى فى الألفية الثالثة قبل الميلاد، شرق بابل، بالقرب من الحدود العيلامية. وقد زعم الملك الآشورى أدد- نيرارى الثانى(Adad- nirari II) أنها كانت تمثل واحدة من المدن التى تقع على حدود الأراضي البابلية والتي ضمها بعد هزيمته للملك البابلى(Shamash- mudammiq)، وكانت من بين المدن التى استولى عليها ودمرها الملك شلمنصر الثالث فى عام ٨٥٠ قبل الميلاد خلال حملته البابلية الثانية، وفى عام ٨١٢ ق.م.، قام الملك الآشوري شمشى- أدد الخامس بغزوها خلال حملته البابلية الثالثة، وكان الملك (Baba- aha- iddina) بابا- أها- ادينا هو من يجلس على العرش البابلى؛ حيث سقطت لاخيرو لاحقًا فى يد الملك الآشوري تجلات بلاسر الثالث (٧٤٥- ٧٢٧ ق.م.) إلى جنب المدن القريبة وهى: Hilimmu و Pillutu وأراضى قبيلة (Puqudu) الآرامية، وقام تجلات بلاسر بضم كل هذه المدن والأراضي إلى أراضي مقاطعة Arrapha الآشورية، وقد كانت مدينة لاخيرو مركزًا لمنطقة واسعة ومتنوعة تُسمى Yadbur، Yadibiri، Idibirina فى النصوص الآشورية، و كانت بمثابة سوق لتجارة الصوف الذى كان يتم شراؤه هناك بواسطة تجار المنسوجات من نيبور، وكمركز تجميع للماشية (الخيول والثيران و الأغنام والماعز) التى جلبها شيوخ القبائل المحليون كجزية للملك الآشورى.[٦١]

١. ٢. ٢. ٤. قبيلة جامبولو Gambulu:

تعد من القبائل الآرامية المهمة فى الألفية الأولى قبل الميلاد، وتقع فى منطقة شرق دجلة جنوب بابل، بالقرب من الحدود العيلامية، وقد ورد ذكرها لأول مرة فى نقش للملك الآشورى سرجون الثانى يشير فيه إلى حملة عسكرية قام بها فى هذه الأرض حوالى عام ٧١٠ ق.م.، وقد جاء ذكر هذه القبيلة بصورة متكررة فى نصوص خلفائه سنحاريب وأسرحدون وآشوربانيبال، وبعد غزو سرجون لها فى عام ٧١٠ ق.م. تحولت جامبولو إلى مقاطعة آشورية مكونة من ستة مدن (بالإضافة إلى Ladburu)، وهى: Hubaqanu، Tarbugati، Timassunu(Tibarsunu)، Pashur، Hititu، Hilmu، و كانت إدارة بابل مشتركة بين حاكم جامبولو وحاكم بابل، وفى العام التالى تم ضم جزء من بيت- ياكين Bit- Yakin، وتم تقسيمة بين مقاطعتى جامبولو وبابل، والمدينة المحصنة Dur- Abi- Hara (و التى تقرأ أحيانا على سبيل الخطأ دور- أثارا (Dur- Athara) أصبحت هى المدينة الرئيسة فى المقاطعة تحت اسم Dur- Nabu (دور- نابو)، وقد تمكن الملك سرجون الثاني من فرض سيطرته على المشايخ الجامبوليين المجاورين وفرض عليهم قدرًا كبيرًا من الجزية وضم أراضيهم إلى المقاطعة الجديدة، وكانت عاصمة جامبولو التقليدية هى مدينة حصينة أخرى تسمى (شا- بى- بيل Sha-Pi-Bel) وتُعرف أيضًا باسم (Shapiya) شابايا، وفى الآشورية سابايا، وقد اعتبرها أسرحدون بمثابة البوابة المؤدية إلى عيلام وبدون أدنى شك فإن موقع جامبولو المجاور لعيلام جعل منها هدفًا استراتيجيًّا ثمينًا بالنسبة للإمبراطورية الآشورية، ولكن سكانها رفضوا خضوعهم للإمبراطورية

[61] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 127-8.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

الآشورية، وبحلول العام الثاني من فترة حكم سنحاريب (٧٠٣- ٧٠٢ ق.م.) كانت جامبولو قد تم (إدراج اسمها ضمن الأراضي الآرامية غير الخاضعة للآشوريين والتى قام بغزوها).[٦٢]

وقد انضمت فى عام ٦٩١ ق.م. إلى تحالف مكون من قوات عيلامية وكلدانية وبابلية فى معركة خالولى ضد الملك سنحاريب، ويبدو أن جامبولو قد استعادت استقلالها، وحوالى عام ٦٧٦ ق.م. قام زعيمها بعل ايكيشا (Bel- iqisha) بدفع الجزية إلى ابن الملك سنحاريب وخليفته أسرحدون، ولكن يبدو أنه فعل ذلك تحت ضغط شديد وظلت جامبولو مناهضًا قويًّا للآشوريين خلال فترة حكمه وكذلك خلال فترة حكم ابنه دونانو (Dunanu)[٦٣]، وأحيانا كانت تقوم بتشكيل تحالف مع عيلام العدو اللدود لآشور واندلعت الأعمال العدائية والهجمات مجددًا فى بداية حكم الملك آشوربانيبال عندما قام بعل ايكيشا(Bel- iqisha) بالانضمام إلى قوات نابو– شوم– ايريش(Nabu- Shum- Eresh)، حاكم نيبور والملك العيلامى أورتاك (Urtaku)[٦٤] (٦٧٥–٦٦٣ ق.م.) ضد الآشوريين فى بابل، وعن ذلك يُشير النص التالي:

١٠–١٨. لقد زحفت[تحركت] ضد دونانو Dunanu بن بعل – اكيشا Bél-iqiša إلى أرض جامبولو التي وضعت ثقتها في ملك أرض عيلام، ولم تنحن لنيرى. وبتشكيلتي القتالية القوية، حيث غطيت جامبولو بالكامل بالضباب. وغزوت مدينة Ša-Pi-Bél، مدينته المحصنة، التي تقع بين الأنهار.[٦٥]

ويبدو أن الصراع ما بين آشوربانيبال وجامبولو وعيلام لم يتم إنهاؤه تمامًا حتى بعد عدة سنوات من وفاة أورتاكو وتولى تيومان(Te-Umman)[٦٦] للعرش خلفًا له، وفى حملاته العيلامية فى عام ٦٥٣ ق.م.

---

62 BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 246.

63 TOPTAS, K., «Foreign Royal Nobles in the Neo Assyrian Empire », *Journal of Universal History Studies* 7, №.1, 2024, 73.

٦٤ كتب اسم الملك العيلامى أوتاكى (أورتاكو) (٦٧٥–٦٦٣ ق.م.) بصيغ عديدة ومختلفة منها: Urtaku, Urtagu, Urtaki, Urtagi, Surtaku، وكانت تربطه علاقة وثيقة بالملك الآشوري آشوربانيبال إلا أن ما شهدته العراق عام ٦٦٨ ق.م. من انقسامه إلى مملكتين يحكمهما آشوربانيبال فى آشور وشمش– شوم– أوكين فى بابل دفع الملك أورتاكو إلى التراجع عن دعم ومساندة آشور؛ حيث قام بهجوم قوى ضد بابل ومساعدة بعل ايكيشا Bel- iqisha، زعيم جامبولو فى تمرده ضد آشور، وقد توفى أورتاكو وفى عام ٦٦٣ ق.م. انظر:

LANGDON, S., «List of Proper Names in the Annals of Ašurbanipal», *The American Journal of Semitic Languages and Literatures* 20, No.4, 1904, 247; ÁLVAREZ, M. J.., The Arjan Tomb: at the Crossroads between the Elamite and the Persian Empires, *PhD Thesis*, University of California, Berkely, 2006, 26; BRANKMAN, J.A., «Elamite Military Aid to Merodach Baladan», *Journal of Near Eastern Studies* XXIV, №.3, 1965, 161.

65 JEFFERS, J. & NOVOTNY, J., *The Royal Inscriptions of Ashurbanipal (668- 631 BC), Aššur-etel-ilàni (630-627BC), and Sin-Šarra-iškun (626-612 BC)0, Kings of Assyrria,* Part 2, University of Pennsylvania, 2023, 52.

٦٦ يعد الملك تيومان أحد أهم ملوك العصر العيلامى الحديث (١٠٠٠– ٥٥٠ ق.م.)، وقد صور الملك تيومان على أنه عدو لآشور؛ حيث جاء ذكره فى السجلات التاريخية الخاصة بالملك آشوربانيبال، وتمكن من الاستيلاء على عرش ماداكتو والقضاء على كل خصومه، وقد وجه الملك آشوربانيبال حملة قوية ضد العيلاميين بقيادة ملكهم تيومان، ليتم قطع رأس تيومان وإرسالها إلى آشور. انظر:

WATERS, M.W., «Te'umman in the Neo-Assyrian Correspondence», *Journal of the American Oriental Society* 119, №.3, 1999, 473; BONATZ, D., «Ashurbanipal's Headhunt: An Anthropological Perspective», *Iraq* 66, 2004, 93-101.

تمكن آشوربانيبال من هزيمة وقتل تيومان فى معركة Ulaya (Eulaeus القديمة)[٦٧]، وبعد ذلك تابع انتصاراته بالسير إلى داخل أراضي مقاطعة جامبولو وفرض حصارًا على Ša- Pi-Bel وتسويتها بالأرض، وقد عبر عن ذلك النص التالي:

٤٥-٥٣. [علقت] رأس تيومان ملك أرض عيلام، حول عنق دونانو. [علقت رأس عشتار- ناندى Ištar- nandi (شوتراك- ناهونتى)، حول عنق سامجـونو Samgunu ، الأخ الثانـي لـ دونانو [مع] غنائم أرض عيلام وأرض جامبولو التي استوليت عليها] بأمر الإله آشور مع المغنيين الذين يؤدون [الموسيقى]، دخلت نينوى (وسط) الاحتفال.[٦٨]

ولعل استسلام دونانو، وهو زعيم جامبولو الآن دون مقاومة، لم يمنع الملك الآشوري من إصدار أوامره بنهب وسلب أراضيه وتم تدمير مدينةSha- Pi-Bel وتسويتها بالأرض، وزعم آشوربانيبال أيضًا أنه قام بإخلاء هذه الأرض من سكانها بالكامل، وبالنسبة لزعم جامبولو دونانو وأفراد أسرته بما فى ذلك أخيه سامجونو (Samgunu) فقد تم إحضارهم إلى نينوى، وكانت رؤوس الحكام العيلاميين المهزومين معلقة حول رقابهم بعد قطعها.[٦٩]

وعلى الرغم من تأكيد آشوربانيبال بأنه قام بتدمير جامبولو بشكل كامل وقام أيضًا بترحيل سكانها جميعًا، إلا أنه فى عام ٦٥٨ق.م. انضمت جامبولو مرة أخرى إلى عيلام فى تحالف مناهض للآشوريين مما دعى آشوربانيبال أن يفكر فى اتخاذ إجراء انتقامي، ولكن يبدو أن هذا الإجراء لم يتم تنفيذه على أرض الواقع. وفى عام ٦٥٢ ق.م. قام الجامبوليون من مقاطعة (Hilmu) بشكل أساس بدعم ومساندة شمش- شوم – أوكين الأمير الآشوري المعين حاكمًا على بابل فى تمرده ضد آشوربانيبال شقيقه، وهو التمرد الذى حظى بدعم الملك العيلامى فى ذلك الوقت، ربما كان الملك هومبان- نيكاش الثانى(Humban- nikash II) (٦٥٣- ٦٥١ق.م.) [٧٠]، ولكن ربما توقفت مشاركة الجامبوليين عندما قتل زعيم Hilmu بارو (Paru) الذى شارك فى التمرد فى عمل عسكري ضد القوات الآشورية في بداية التمرد وتعرضت فرقة عسكرية من Hilmu كانت قبيلة بيت- ياكين قد قامت بتجنيدها هى الأخرى، وكانت تدعم شمش- شوم – أوكين وتعرضت للهزيمة، وتم أسر العديد من أفرادها، ويبدو أن عاصمة الجامبوليين فقدت رغبتها فى المشاركة فى التمرد فسارت جنبًا إلى جنب مع مدن أخرى و مجموعات قبلية أخرى فى منطقة الحدود الآشورية العيلامية.[٧١]

قد استسلمت دون مقاومة عندما شن آشوربانيبال حملة انتقامية ضد عيلام[٧٢] فى عام ٦٤٧ ق.م.، وفى العام التالي قضى تمامًا على التمرد وأنهاه، وبعد سقوط الإمبراطورية الآشورية فى نهاية القرن السابع

---

67 RADNER, K., «Fame and Prizes: Competition and War in the Neo-Assyrian Empire», *Competition in the Ancient World*, edited by Nick Fisher and Hans Van Wees, the Classical Press of Wales, 2011, 43.

68 JEFFERS, *The Royal Inscriptions of Ashurbanipal*, 53.

69 BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 246.

70 WATERS, M. W., «A Letter from Ashurbanipal to the Elders of Elam (BM 132980) », *Journal of Cuneiform Studies* 54, 2002, 79.

71 BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 246.

٧٢ لقد كانت عيلام وراء معظم الثورات التى اندلعت فى العراق خلال العصر الآشوري الحديث؛ حيث تمكن الملك آشوربانيبال

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

قبل الميلاد ذكرت جامبولو مرة أخرى فى النقوش التى ترجع تاريخها إلى فترة حكم الملك البابلى نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤- ٥٦٢ ق.م.)، وقد ذكرت هذه النقوش حاكم هذه القبيلة على أنه ماردوخ- شار- أوشر (Marduk- Shar- Usur)[٧٣].

١. ٢. ٢. ٥. رابيقو Rapiqu:

تعد رابيقو مدينة بابلية شمالية تقع فى منتصف نهر الفرات، جاء ذكرها فى نصوص تتراوح تواريخها من فترة حكم أور الثالثة حتى عصر الملك سرجون الثاني. وخلال فترة حكم أور الثالثة (٢١١٢- ٢٠٠٤ ق.م.) كانت رابيقو هى مقر الحاكم العسكري، ولكنها أصبحت بعد ذلك مدينة- دولة مستقلة، وفى العقود الأولى من القرن الثامن قبل الميلاد، تقلبت أو تراوحت السيطرة عليها بين آشور خلال فترة حكم الملك شمسى أدد الأول (١٧٩٦- ١٧٧٥ ق.م.) وبين بابل خلال فترة حكم الملك حمورابى (١٧٩٢- ١٧٥٠ ق.م.)، وأشنونا خلال فترة حكم دادوشا (Dadush) وابال- مى-ايل الثانى(Ibal- pi-Ei II)(؟- ١٧٨٠ق.م./ ١٧٧٩-١٧٦٥ق.م. على التوالى)، وقد كانت جزءًا من تحالف عسكرى تمت هزيمته على يد ريم سين (Rim- Sin) (١٨٢٢- ١٧٦٣ ق.م.)، وهو آخر ملوك لارسا فى عامه الرابع عشر فى الحكم أو بعده، ولابد أن هذه المدينة قد عانت كثيرًا من الحقيقة التى مفادها أن موقعها فى المنطقة الحدودية بين بابل وآشور جعلها ذات قيمة استراتيجية فى لعبة القوة بين الممالك الكبرى التى كانت موجودة فى ذلك العصر. وقد تعرضت لهجمات كل من حمورابى وابال- بى-ايل الثاني. وقد زعم حمورابى أن شمسى أدد الأول سلمها له بعد أن انتزعها من سيطرة أشنونا[٧٤]، وقد تم تأكيد سيطرته عليها وامتلاكها فى عام ١٧٧٠ ق.م. عندما انسحب ابال- بى- ايل الثاني بقواته المحتلة من منطقة جبل سنجار وأرض سوهوم (Suhum).[٧٥]

وقد تم وصف رابيقو فى ذلك الوقت بأنها كانت جزءًا من أرض كاردونياش (بابل) إلا أن هذا التعبير قد يكون ذا أهمية جغرافية وليس أهمية سياسية، وفى النصف الثانى من القرن الثالث عشر قبل الميلاد، كانت من بين المدن والمقاطعات الثمانى والثلاثين التى قام بغزوها الملك الآشورى توكلتى ننورتا الأول (١٢٤٤- ١٢٠٨ ق.م.)، وذلك بلا شك بسبب قيمتها وأهميتها التجارية والاستراتيجية، ولكن بعد خمسة عشر عامًا من وفاة توكلتى – ننورتا تمكن الملك البابلى أدد- شوما- أوسور من تحرير بلاده من سيطرة آشور (١٢١٦- ١١٨٧ ق.م.)، ومن المفترض أن رابيقو قد أصبحت مرة أخرى جزءًا من الأراضي البابلية.

من إحكام سيطرته على العاصمتين العيلاميتين سوسا وماداكتو، وذلك من خلال حملته العسكرية التى قام بها فى عام ٦٥٥ ق.م. ورغم ذلك فقد استمرت عيلام على عدائها لآشور مما دفع آشوربانيبال إلى محاولة القضاء عليها وتدميرها؛ وذلك من خلال ضربات قوية وجهت ضد عيلام خلال الفترة (٦٤٢- ٦٣٩ ق.م.). انظر: جاداالله، " مدينة ماداكتو"، ٢٦٢.

[73] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 248.

[74] WARBURTON, D. A., «Šamši- Adad as Great King: Thoughts on Writing Ancient History Today», *In of Rabid Dogs, Hunchbacked Oxen and Infertile Gogts in Ancient Babylonia: Studies Presented to Wu Yuhong on the Occasion of His 70th Birthday*, edited by Sven Gunther, Wayne Horowitz and Magnus Widell, Changchun: 2021, 241.

[75] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 590.

ومن المعروف أن الملك العيلامى شيلهاك- أنشوشيناك (١١٥٥- ١١٢٥ ق.م.) قام بشن حملة عسكرية ضدها[٧٦].

,يبدو أن رابيقو قد اكتسبت شعبية آرامية كبيرة بحلول القرن الأخير من الألفية الثانية قبل الميلاد، ويدل على ذلك إدراج الملك تجلات بلاسر الأول (١١١٤- ١٠٧٦ ق.م.) لها فى تقرير فتوحاته الواسعة النطاق فى منطقة القبائل الآرامية من سفح جبل لبنان وحتى رابيقو فى بابل. وآشور- بيل- كالا خليفة تجلات بلاسر الثالث (١٠٧٣- ١٠٥٦ ق.م.) يشير أيضا إلى المدينة فى روايته عن حملاته الواسعة ضد الآراميين، ويسجل آشور ناصر بال الثاني (٨٨٣- ٨٥٩ ق.م.) قيامه بغزو المدينة جنبًا إلى جنب مع أراضي لاقا وسوهو، فى روايته الموجزة عن فتوحاته الواسعة النطاق، من نهر دجلة وغربًا حتى جبل لبنان والبحر المتوسط، وبعد مرور نحو ١٥٠ عامًا، ظهرت رابيقو فى قائمة تضم خمسة وثلاثين قبيلة آرامية قام الملك الآشوري تجلات بلاسر الثالث بغزوها ربما فى عام ٧٤٥ ق.م.، وبعد نحو نصف قرن من الزمان ذكر الملك سنحاريب مدينة رابيقو بأنها كانت من بين حلفاء عيلام ضده فى معركة خالولى.[٧٧]

١. ٢. ٢. ٦. قبيلة أوبولو Ubulu:

تعد من القبـائل الآراميـة فى شمال شرق بابل؛ جاء ذكرها لأول مرة فى رسالتين يرجع تاريخهما إلى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد فى سجلات نيبور، وكانت هذه الرسائل موجهة إلى حاكم نيبور، وتتعلق إحدى هاتين الرسالتين بحالة سرقة مزعومة لبعض إبل من أهل أوروك، وتتعلق الرسالة الثانية بأحد النزاعات بين زعيم قبيلة أوبـولو، وقد تم تضمين وذكر أوبولو فى قائمة القبائل الآرامية الخمس والثلاثين التى تم غـزوها على يد الملك الآشوري تجلات بلاسر الثالث، وربما يكون ذلك فى العام الذى تولى فيه الحكم أى فى عام ٦٤٥ ق.م.[٧٨].

١. ٢. ٢. ٧. قبيلة دامونو Damunu:

هى قبيلة ربما تكون أصولها من شمال الجزيرة العربية، وتقع فى جنوب شرق بابل، وقد تم ذكرها فى قائمة الخمس والثلاثين مما تسمى بالقبائل الآرامية التى يزعم الملك الآشوري تجلات بلاسر الثالث أنه قام بغزوها، ربما فى العام الذي تولى فيه العرش (أي فى عام ٧٤٦ ق.م.)، وكانت عاصمة القبيلة هى Amlatu، والتي قام الملك تجلات بلاسر الثالث بترحيل حوالي ٦٠٠ أسير إلى المدن الواقعة فى أرض أونكى(Unqi) (Pat(t)in) في سوريا، وكانت قبيلة الدامونو من بين الشعوب المذكورة فى قائمة الملك تجلات بلاسر الثالث والتى قامت فيما بعد بدعم ومساندة الزعيم الكلدانى مردوخ- ابلا- ادينا الثانى فى صراعه مع الملك الآشوري سرجون الثانى، وفى سجلات فترة حكم الملك سرجون كان يتم ذكر الدامونو كثيرًا فى نفس السياق مع قبائل بوكودو وجامبولو وخلال فترة حكم سنحاريب قاموا بالتحالف مع العيلاميين

[76] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 590.

[77] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 590.

[78] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 730.

والبابليين والكلدانيين فى مواجهات عسكرية أخرى مع آشور، وانتصر سنحاريب على قوات العدو وقام بترحيل أعداد كبيرة من سكانها إلى مناطق أخرى فى مملكته، ولكن قبيلة الدامونو نجت من ذلك؛ حيث استمر ذكر اسمها في عصر آشوربانيبال.[٧٩]

وبعد عرض العناصر المتحالفة ضد آشور في معركة خالولى يمكن القول بأن الجميع تشارك في نقطة واحدة ألا وهي مقاومة آشور والتخلص من سيطرتها.

وعندما تمكن الملك تجلات بلاسر الثالث في القرن الثامن قبل الميلاد من السيطرة على بابل وضمها إلى آشور، بدأت عيلام تسعى جاهدة لفرض سيطرتها على بابل، حتى تتمكن بذلك من خلق عائق أمام الغزوات الآشورية، أو على الأقل وقف تقدمهم السريع نحو أراضيها[٨٠]. في حين كانت بابل تسعى جاهدة أيضًا إلى التخلص من السيطرة الآشورية، وفيما يتعلق بدعم ومساندة سواءً القوات القادمة مع عيلام أو حتى القبائل الآرامية، فالجميع كان لديه الرغبة في التخلص من الآشوريين وسيطرتهم.

٢. أحداث معركة خالولى بين السجلات الآشورية والبابلية:

يعد الملك سنحاريب أحد أقوى الملوك الآشوريين، وبالرغم من ذلك فقد واجه صعوبة كبيرة في السيطرة على إحدى المدن الأقرب إلى وطنه ألا وهي مدينة بابل، ولمدة تزيد عن ثلاثين عامًا قبل تولى سنحاريب العرش، كانت آشور هي القوة المهيمنة في منطقة غرب آسيا، فكانت تحكم إمبراطورية امتدت من جبال زاجروس في الشرق إلى البحر المتوسط في الغرب، ومن جبال طوروس في الشمال إلى الخليج العربي في الجنوب، وساعدها في ذلك امتلاكها لجيش كبير ومدرب جيدًا، ومتفوقًا على قوات منافسيها في الحجم، والسرعة، والخبرة والاحترافية.[٨١]

وعلى النقيض من ذلك، فقد كانت بابل جارة آشور الجنوبية ضعيفة ومنقسمة داخليًا، وعلى الرغم من امتلاكها لأراض كبيرة وواسعة وسيطرتها على طرق تجارية مربحة، إلا أن بابل لم تتمكن من العمل بشكل فعال ومؤثر لأنها تفتقر إلى التنظيم العسكري الكافي للدفاع الخارجي عنها؛ ولأنها كانت تتألف من مجموعات سكانية غير متجانسة كل منها في اتجاه، وكان السكان البابليون الأصليون القدامى يسيطرون على معظم المراكز الحضرية القديمة مثل: بابل وبورسيبا وكيش ونيبور وأوروك وأور، ولكن هذه المجموعة كانت تفتقر إلى وجود زعماء بارزين، ومن ناحية أخرى، وفى الجنوب كانت هناك العديد من القبائل الآرامية المبعثرة حول أطراف المنطقة السكانية المستقرة، وبعض هذه القبائل كانت تشتهر بأعمال اللصوصية وسرقة القوافل التجارية، ولم تكن مجموعات القبائل البابلية والآرامية تعمل معا على الإطلاق، ونتيجة لذلك، فقد كانت بابل غالبًا فريسة لآشور وملكًا لها.[٨٢]

---

[79] BRYCE, *The Routledge Handbook of the Peoples*, 183.

[٨٠] طلائى، پرويز حسين وزادة، عليرضا سليمان،" داكاوى دلايل ويسامد"، ٩.

[81] BRINKMAN, J. A., «Sennacherib´s Babylonian Problem: An Interpretation», Journal *of Cuneiform Studies* 25, №.2, 1973, 89.

[82] BRINKMAN, «Sennacherib´s Babylonian Problem», 90.

وفى أواخر القرن الثامن قبل الميلاد، كانت آشور تحكم الأراضي التي احتلتها، كحالة معظم المناطق المجاورة من خلال ضمها وتصنيفها كمقاطعات داخل المملكة الآشورية، أو كحالة الأراضي البعيدة، فكانت تسمح لهذه الأراضي بمواصلة وجودها كدولة تابعة، وكانت بابل بمثابة استثناء من هذه القاعدة فقد كان البلاط الآشوري يحترم وبشدة الثقافة والتقاليد القديمة الخاصة بالبابليين، وبالرغم من أن بابل كانت جارة مباشرة وبالتالي كان من المتوقع أن يتم تقليص وضعها السياسي لتصبح مقاطعة تابعة لآشور، إلا أن الآشوريين كانوا يميلون إلى الحفاظ عليها كمملكة منفصلة، سواء عن طريق تنصيب حاكم أو من خلال جعل الملك الآشوري يحكمها مباشرة، وعلى الرغم من أن سنحاريب اعتلى العرش فجأة وبشكل غير متوقع بعد مقتل والده سرجون، في إحدى المعارك. إلا أنه خلال فترة حكم والده كان قد تعلم فنون الحكم من خلال تكليفه بإدارة شؤون آشور، عندما يكون والده خارج البلاد يقوم بحملة عسكرية ما، وقد وصلت إلينا العديد من رسائله التي كتبها في هذا الوقت ويقوم فيها بإبلاغ والده بسلامة أراضي وشئون المملكة أثناء غيابه [٨٣].

ومهما كانت شكوك ومخاوف سنحاريب عند اعتلائه للعرش، إلا أنه قام باتباع سياسة أسلافه الثلاثة المباشرين في الحكم باعتباره ملكًا على بابل (جدول ١)، ولكنه، وعلى النقيض من أسلافه فإن فترة حكمه لم تثبت فعاليتها وتأثيرها، وبعد عامين، وفى عام ٧٠٣ ق.م أدى قيام اثنتين من الثورات المتعاقبة والتي لا يفصل بينها سوى شهر واحد إلى تعطيل وإرباك فترة حكمه، وقد أتت الثورة الأولى بشخص بابلى وهو مردوخ – زاكيرى– شومى الثانى (٧٠٣ ق.م.) إلى العرش، وقد تمت الإطاحة به من على العرش بعد عدة أسابيع بواسطة مردوخ – بلادان الثانى، وهو أمير كلدانى قوى، وتسبب ذلك في غضب وإزعاج الملوك الآشوريين لمدة تقترب من ثلاثين عامًا، وكان نجاح مردوخ– بلادان– الثاني نابعًا بصورة أساسية من خلال مهاراته كرجل دبلوماسي، فقد كانت لديه القدرة على القيام بتجميع القبائل الكلدانية المعارضة في الغالب في اتحاد تحالف مناهض للآشوريين كما أنه نجح في اجتذاب عدد كبير من الأتباع من بين البابليين الأصليين كذلك. وعلى الرغم من أن مردوخ– بلادان نجح في تشكيل تحالف كبير مكون من الآراميين والبابليين والعيلاميين، إلا أنه خلال عدة شهور قام سنحاريب بشن حملة عسكرية كبرى، وهزم هذا التحالف ودفع مردوخ– بلادان إلى الاختفاء في المستنقعات الموجودة في جنوب بابل.[٨٤]

ليقوم الملك سنحاريب بتنصيب شخص بابلي الأصل، ولكنه تلقى تعليمه فى البلاط الآشوري وهو بيل– ابني، والذي كما عينه سنحاريب قام هو أيضًا بالإطاحة به سواء أكان ذلك نتيجة لتواطئه أو نتيجة لعدم الكفاءة، فإن هذا الأمر غير معروف على وجه الدقة. مما دفع مردوخ – بلادان هذه المرة إلى مغادرة بابل إلى منفاه فى عيلام، ومن بعده نصب الملك سنحاريب ابنه الأكبر آشور– نادين– شومى حاكمًا على بابل.[٨٥] والذي تم القبض عليه وتسليمه إلى عيلام، لتقوم عيلام بتنصيب رجل بابلي بدلا منه كحاكم لبابل

---

83 BRINKMAN, «Sennacherib´s Babylonian Problem», 90.

84 BRINKMAN, « Sennacherib´s Babylonian Problem», 90.

85BRINKMAN, J.A., *Prelude to Empire Babylonian Society and Politics 747-626 BC*, University Museum, Philadelphia, 1984, 56.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

وهو نيرجال- أوشيزيب (جدول ٢) والذي كانت مسيرته قصيرة حيث هُزم خلال بضعة أشهر وتمت هزيمته وأخذه أسيرًا إلى آشور؛ ليعتلي عرش بابل شخص كلداني وهو موشيزيب- مردوخ الذي قام بالتحالف مع العيلاميين ومعسكرهم ضد الملك سنحاريب في معركة خالولى.[٨٦]

أى أن ذلك كله يُشير إلى المشكلات التي واجهت الملك سنحاريب عند توليه العرش، وكان عليه أن يواجهها، وفى مقدمة هذه المشكلات بابل ورغبتها فى الخروج عن السيطرة الآشورية، وفى الوقت نفسه كانت مطمعًا للكلدانيين الذين رغبوا فى السيادة والسيطرة عليها، بالإضافة إلى عيلام ودعمها ومساندتها المستمرة للمتمردين ضد آشور[٨٧]، كما أنه كان من ضمن أولويات الإمبراطورية الآشورية منذ بداية تكوينها الحصول على مناجم ومنتجات منطقة زاجروس؛ حيث شكل نجاح الملك تجلات بلاسر الثالث فى ضم بابل إلى آشور قلقًا بالنسبة لعيلام، ولذلك سعت بكل قوة إلى مساندة بابل وتوفير الملاذ الآمن للفارين من الملوك البابليين من ضغط وسيطرة آشور.[٨٨]

٢. ١. أحداث معركة خالولى في ضوء السجلات الآشورية:

إن إعادة بناء أحداث معركة خالولى تعوقها حقيقتان هما:

- عدم وجود تمثيل واحد للمعركة معروف من قصر الملك سنحاريب.
- عدم وجود وصف مفصل للمعركة يمكن أن يساعد فى إعادة بناء أحداث المعركة بالتفصيل.

ولذلك سوف يتم تناول أحداث هذه المعركة ووصفها وفق ورودها فى السجلات الآشورية على عدة مراحل (جدول ٣) كالتالي:

٢. ١. ١. المرحلة الأولى: الاستعدادات العيلامية والبابلية للمعركة:

تقدم السجلات الآشورية بعض تفاصيل استعدادات العدو للحملة عندما أرسل الملك البابلي شوزوبو Šuzubu (موشيزيب- ماردوك) كنوز المعبد إلى عيلام من أجل أن يرشى (كرشوة) للملك العيلامى هومبان- نمينا ، والذى أحكم سيطرته على معسكره[٨٩] وقام بتجميع قواته وتفقد عرباته الحربية ومركباته العسكرية، وفحص فرق الخيول والبغال، فلم تكن قوات الفرسان هى أقوى الوحدات العسكرية فى الجيش العيلامى (وفق ما أشارت إليه السجلات الآشورية)، وفى طريقهم إلى بابل تمكن الملك العيلامى من تجميع

[86] BRINKMAN, «Sennacherib´s Babylonian Problem», 92.

[٨٧] إسكندر، رضاب عزيز، أهمية النشاط العسكري لملوك آشور فى بلاد الرافدين وسورية وعيلام من عام (٧٤٥- ٦٠٩) قبل الميلاد، *رسالة ماجستير- غير منشورة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة تشرين، ٢٠١٧م، ٩٦؛ الزيباري، "الحملات العسكرية الآشورية"، ١٢٥.

[٨٨] دوة، بوزيد، "صراع آشور ضد مملكة عيلام (٧٢١- ٦٨١ ق.م.)"، *مجلة العلوم الإنسانية والحضارة*، مج.٦، ع.٢، ٢٠٢١م، ٤٦٧.

[89] PEKSEN, O., «Southern Policy of the Neo-Assyrian State and the Elamite-Babylonian Alliance », Tarih *in Celemeleri Dergisi* 36, №.2, 2021, 630.

جيشٍ ضخمٍ من الجنود من حلفائه، وقام بتشكيل تحالف مناهض للآشوريين مكون من الحلفاء العيلاميين (بارسواش وأنشان وايلليبى) ومن الحلفاء الآراميين لملك بابل.[٩٠] وقد عبر عن ذلك النص التالي:

٢٥٢. بعد تمرد شوزوبو، وقيام البابليين الأشرار بغلق أبواب المدينة، وكانت قلوبهم تخطط للمقاومة، وقيام شوزوبو الكلداني ضعيف الجسم، والذي ليس لديه ركبتين والعبد التابع لحاكم مدينة لاخيرى Lahiri – بتجميع الفارين الآراميين والقتلة واللصوص اللاجئين. ونزلوا إلى المستنقعات وأعلنوا عن تمردهم. ولكنني قمت بمحاصرته بشكل كامل، وحملت عليه بشكل كبير. وبسبب خوفه وإحساسه بالجوع، قام بالفرار إلى عيلام، وعندما حدثت خيانة ضده هناك أسرع بترك عيلام ودخل إلى شوانتا Shuanna، ووضعه البابليون على العرش – ولأنه لم يكن ملائمًا وغير موثوق به لدى حكومة سومر وأكاد. فقد قاموا بفتح خزانة معبد إيساجيلا Esagila، وأخذوا الذهب والفضة الخاصة بالآلهة بعل Bel، وماردوك Marduk، وساربانيت Sarpanit وكل ما يخص آلهتهم من كنوز، وقاموا بإرسالها إلى هومبان- نيمينا ملك عيلام، والذي يفتقد إلى الحكمة والفهم الصحيح، وقد أرسلوا إليه الكنوز كنوع من الرشوة قائلين له: " قم بتجميع جيشك، وجهز معسكرك وأسرع إلى بابل وتعالى لمساعدتنا، لأننا نضع كل ثقتنا فيك.[٩١]

ويلاحظ هنا أن الملك سنحاريب قدم أعداءه بطريقة عدائية؛ وذلك من خلال استخدام إشارات ودلالات مهينة للتعبير عنهم أو الإشارة إليهم؛ حيث عبر عن الملك العيلامى هومبان- نيمينا بلقب الرجل المتهور الذى لا يملك البصيرة والرؤية ويفتقد إلى الحكمة والعقل السليم، وكذلك استخدامه للعبارات العدائية عند حديثه عن شوزوبو (موشيزيب- ماردوخ) الكلداني الذى شكل مع الملوك العيلاميين مصدرًا من مصادر المشاكل الكثيرة للملك سنحاريب؛ حيث وصفه بأنه ضعيف الجسم، وليس لديه ركبتيان، وعبد خاضع لحاكم مدينة لاخيرى، ويمكن القول بأن استخدام سنحاريب للصفات العدائية والساخرة لا ترتبط إلا بالأعداء الذين تسببوا فى مشاكل عسكرية كبيرة لملك آشور.[٩٢]

وعن ذلك يُعبر النص التالي:

٢٥٢ . هذا الملك العيلامى، الذي قمت أنا بغزو مدنه وحولتها إلى أطلال خلال حملتي العسكرية السابقة ضد عيلام، وبدون تفكير تلقى وقبل الرشوة منهم، وقام بتجميع جيشه وجهز معسكره، وجمع مركباته الحربية وعربات القتال وربط فيهم خيوله وبغاله التي ستقوم بجرها. وقام باستدعاء، وطلب جيش (حشد) ضخم من الحلفاء للوقوف بجانبه وهم:

أراضى بارسوماش، وأنزان Anzan وباشيرو، وايلليبى، وقبائل ايزان، و Lakabra و Harzunu و Dummuku و Sulai و Samuna و ابن ماردوخ بلادان، وأراضي بيت- ادينى Bit- Adini، وبيت أموكانى Bit- Amukkani، وبيت- سيلانا Bit- Sillana، بيت- سالاتوتو- أكى Bit- Salatutu-akki، ومدينة لاخيرو Lahiru، وقبائل Pukudu، وجامبولو Gambulu و Halatum هالاتوم، و Ru'ua روواأوبولو Ubulu، ومالاهو Malahu، رابيقو Rapiku، ريندارو Hindaru، ودامونو Damunu. وأخذ هذا الجمع الضخم طريقه إلى أكاد، واقتربوا من بابل، وتبادلوا المجاملات والعبارات اللطيفة مع بعضهم البعض، وكذلك مع شوزوبو الملك الكلداني فى بابل، وبدأ فى تنظيم جمعهم (جيشهم) الضخم فى صفوف. وكانوا مثل حشود

---

[90] DEZSO, T., *The Assyrian Army on Campaign (2. Battle Order and Tactics)*, Budapest: Multiszolg Ltd, 2022, 84.

[91] LUCKENBILL, *Ancient Records*, 125.

[92] LAATO, A., «Assyrian Propaganda and the Falsification of History in the Royal Inscriptions of Sennacherib», Vetus *Testamentum* 45. Fasc.2, 1995, 199.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

من الجراد الصحراوي (كثير من الجراد) الذي يظهر فى وقت الربيع، وكانوا يأتون أفواجًا تلى أفواج للاصطفاف والوقوف ضدي استعدادًا للمعركة الحربية. وكان الغبار (التراب) الناتج عن احتكاك أقدامهم بالأرض يملأ السماء، مثل العاصفة القوية المحملة بالسحب الحاملة للمياه الكثيفة، وتقدموا وهم مصطفون اصطفافًا أمامي بالقرب من (فى) مدينة خالولى الواقعة على ضفة نهر دجلة، وأغلقوا أمامي الطريق، وفرضوا خوض المعركة العسكرية[٩٣].

وكذلك يعبر عن هذه الاستعدادات النص التالي أيضا والذي نقش على لوح من المرمر موجود في متحف برلين؛ حيث جاء به ما يلي:

٣٥٦. ... من مقاطعته فوق التلال ... بقية شعب أرضه (الذين هربوا) أمام أسلحتي القوية، ... واستقروا فى الغابات... وقمت بأخذ شعب أرضه أسرى وأحصيتهم من ضمن الغنائم والأسلاب... وأحرقت بالنيران. والبابليون تجمعوا سويًا وأخضعوا له ... وأصدرت أنا أوامري بالزحف إلى شوانا Shuanna (بابل) ... مع الرثاء، وتغلب الرعب عليهم. وفتحوا خزانة ايساجيلا Esagila وأرسلوا هدية (رشوة) إلى ملك عيلام مكونة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة. وأرسلوا إليه رسلهم بالرسالة الآتية: " أسرع إلى مساعدتنا فى بابل، وقف إلى جانبنا، لأننا نضع ثقتنا بك". وذلك الملك العيلامى (الذى هزمته أنا سابقًا) خلال مسار حملتي العسكرية السابقة، وأخذت منه الغنائم والأسلاب، ودمرت مدنه وخربتها وحرقتها بالنيران، و الذى لم يكن لديه أى حكمة، ... تلقى هداياهم (رشوتهم) أى قبلها من البابليين ... ولم يخبرهم بما يجب عليهم فعله ... وجمع جيشه وجهز معسكره ودعا كل من بارسوماش وأنزان وباشيرو وكل الآراميين وعددًا كبيرًا من الحلفاء إلى الوقوف إلى جانبه، و كذلك دعا بورسيبا ورجال بورسيبا من أجل الاشتراك فى المعركة القادمة (الوشيكة) ضدي[٩٤].

٢. ١. ٢. المرحلة الثانية: مسيرة جيش التحالف (العيلامى والبابلي والقبائل الآرامية):

بعد هذا الاستعداد الكبير، توجهت قوات التحالف العيلامية إلى بابل؛ حيث التقت شوزوبو (موشيزيب-ماردوخ) ووحدت قواتها، وبعد ذلك بدأت مسيرتها نحو الشمال باتجاه آشور، من أجل مواجهة جيش سنحاريب، وكان الغبار (التراب) الناتج عن احتكاك أقدامهم بالأرض قد غطى السماء مثل سحابة الشتاء[٩٥].

وقد عبر عن هذا النص التالي:

وكانوا مثل حشود من الجراد الصحراوي الذي يظهر وقت الربيع، وكانوا يأتون أفواجًا تلي أفواج للاصطفاف والوقوف ضدي استعدادًا للمعركة الحربية. وكان الغبار (التراب) الناتج عن احتكاك أقدامهم بالأرض يملأ السماء، مثل العاصفة القوية المحملة بالسحب الحاملة للمياه الكثيفة، وتقدموا وهم مصطون اصطفافًا أمامي بالقرب من (في) مدينة خالولى الواقعة على ضفة نهر دجلة، وأغلقوا أمامي الطريق، وفرضوا خوض المعركة العسكرية[٩٦].

٢. ١. ٣. المرحلة الثالثة: تمركز قوات التحالف في أرض المعركة (شكل٣):

وفقًا للسجلات الآشورية فإن جيش التحالف الآشوري وصل إلى محيط خالولى في وقت مبكر من أجل التمركز في موقع تكتيكي أفضل، حيث وصلوا إلى ساحة المعركة أولاً؛ ورسموا خطة معركتهم بطريقة كانت جيدة بالنسبة لهم. وعلاوة على ذلك فقد قاموا بإغلاق طريق الآشوريين المؤدى إلى مصدر المياه، وهو الأمر الذي تسبب في حدوث مشاكل خطيرة في جيش يتكون من عشرات الآلاف من الجنود وآلاف الخيول

[93] LUCKENBILL, *Ancient Records*, 126.
[94] LUCKENBILL, *Ancient Records*, 157.
[95] DEZSO, *The Assyrian Army on Campaign, 84.*
[96] LUCKENBILL, *Ancient Records*, 126.

في غضون يوم واحد؛ ولذلك فقد كان الجيش تحت ضغط للتحرك بأسرع ما يمكن لرسم وترتيب ما يلزم لشن الهجوم ضد قوات التحالف بأسرع وقت ممكن.[٩٧]

٢. ١. ٤. المرحلة الرابعة: الاستعدادات الآشورية للمعركة:

شهدت هذه المرحلة قيام الآشوريين بتقييم الموقف (والذي من المفترض أن يتلقوا تقارير أولية من استخباراتهم العسكرية) ورسموا خطة المعركة ونشروا قواتهم وفقًا للمهام والتكتيكات التي قرروها بعد رسم خرائط لخطوط العدو، وقاموا بأداء الطقوس الدينية الضرورية (صلاة الملك سنحاريب للآلهة)، وقد عبر عن ذلك النص التالي:

٢٥٣. وبالنسبة لى، فقد قمت بالصلاة والدعاء بتحقيق النصر لى على عدوى القوى، من ألهتى آشور وسين وشمشى وبعل ونابو ونيرجال وعشتار فى نينوى وعشتار فى أربيل Arbela، وهي الآلهة التي أثق فى قدرتها. وسريعًا ما استمعت هذه الآلهة لصلواتي وجاءوا لمساعدتي. وزأرت مثل الأسد، وقمت بارتداء درعي وخوذتي وشعار النصر فى المعركة ووضعتهم فوق رأسي وركبت فوق مركبتي الحربية التى تسحق الأعداء مسرعًا والغضب يملأ قلبي. وأمسكت في يدي بالسهم القوى الذي أعطاه آشور لى، فى مواجهة حشود الأعداء الأشرار وكان صوتي هادرًا مثل العاصفة ومثل أدد Adad قمت بالزائير المخيف[٩٨].

٢. ١. ٥. المرحلة الخامسة: المعركة:

اعتمدت إعادة بناء أحداث المعركة الفعلية على وصف نمطي للإجراءات الآشورية أثناء المعركة، إلى جانب القواعد العسكرية العامة والمعلومات التي تم جمعها من أوصاف المعارك الآشورية الأخرى.

٢. ١. ٥. ١. الهجوم الآشوري:

فقد شن الآشوريون هجومًا على أطراف (أجنحة) جيش العدو والخطوط الأمامية؛ حيث انطلق سنحاريب فى وسط جيشهم كالسهم المارق (شكل ٤)، وأوقف تقدم قواته، وشتت شمل جيشهم وبعثر صفوفهم، عبر عن ذلك النص التالي:

٢٥٤. وتنفيذًا لوعد (كلمة) آشور، سيدى العظيم والهى، قمت بالضغط على العدو من الأطراف ومن المقدمة فى قوة مثلما تبدأ العاصفة القوية، وبمساعدة أسلحة آشور، إلهى، والبداية المرعبة لهجومي، فقد تمكنت من وقف تقدمهم، ونجحت فى الإحاطة بهم ومحاصرتهم (أو دفعهم للخلف)، وحطمت حشود الأعداء كلهم وجعلتها كثيرة الثقوب (الفتحات) وهومبان-أونداشا Humban- Undasha القائد الميداني للملك العيلامى، وهو رجل موضع ثقة ، وقائد قواته، ومستشاره الرئيس جنبًا إلى جنب مع النبلاء، الذين كانوا يرتدون حزام الخنجر الذهبي والذين كانت أيديهم (معاصمهم) تلتف حولها حلقات ذهبية ثقيلة وسميكة ولامعة، فقد قضيت عليهم بسرعة وألحقت بهم الهزيمة.[٩٩]

٢. ١. ٥. ٢. القتال:

أدى هجوم الآشوريين العنيف إلى تراجع جيش العدو للوراء وجعلهم ينسحبون؛ حيث قاتل الآشوريون في أرض خالولى وقتلوا منهم حوالي ١٥٠٠٠٠ مائة وخمسين ألف من جنودهم[١٠٠] (شكل٥)، عبر عن ذلك النص التالي:

٣٥٧. بفضل قوة آشور، إلهى وسيدى، فى سهل خالولى، فقد حاربتهم وهزمتهم، وتمكنت من قتل حوالي ١٥٠٠٠٠ مائة وخمسين ألف جندي من محاربيهم بالسيف، وقمت بالاستيلاء على عرباتهم ومركباتهم الحربية وخيامهم الملكية.[١٠١]

---

97 DEZSO, *The Assyrian Army on Campaign, 85.*

98 LUCKENBILL, *Ancient Records*, 126.

99 LUCKENBILL, *Ancient Records*, 127.

100 DEZSÖ, *The Assyrian Army on Campaign*, *85.*

101 LUCKENBILL, *Ancient Records*, 126.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

٢. ١. ٥. ٣. المذبحة:

ضرب الآشوريون بسرعة العدو الهارب بالسهام الحادة التي اخترقت أجسادهم بسرعة، وتمكنوا من ذبح وهزيمة هومبان– أونداشا Humban-Undasha قائد الملك العيلامى أي قائد القوات جنبًا إلى جنب مع القادة العيلاميين الذين كانوا يتزينون بالجواهر الذهبية، وتمكن الآشوريون من جعل دماء العدو تجرى مثل النهر على الأرض الواسعة، وقطعوا خناجر الجنود وقاموا بالتمثيل بأجسادهم[١٠٢]، للدرجة التي غاصت فيها مركبات وخيول سنحاريب في فيضانات من دم جنود العدو، وكانت عجلات المركبة الملكية مغطاة بالدماء والملابس الملوثة بالدماء أيضًا، وملأ الآشوريون السهل (أرض المعركة) بجثث محاربي (جنود) العدو مثل العشب.[١٠٣]

وعبر عن ذلك النص التالي:

٢٥٤. وبالنسبة لـ هومبان– أونداشا القائد الميداني لملك عيلام، وهو رجل موضع ثقة، وقائد قواته، ومستشاره الرئيس، جنبًا إلى جنب مع النبلاء، الذين كانوا يرتدون حزام الخنجر الذهبي والذين كانت أيديهم (معاصمهم) تلتف حولها حلقات ذهبية ثقيلة وسميكة ولامعة، فقد قضيت عليهم بسرعة وألحقت بهم الهزيمة، وقطعت حناجرهم مثل الحملان (الخراف)، وأخذت منهم أرواحهم وحياتهم الثمينة وقطعتها منهم كما يقطع القرد الخيط. وجعلت أمعائهم ومحتويات بطونهم تجرى على الأرض خارج بطونهم، كما تجرى المياه فى المجاري المائية الواسعة. وركبت فوق عربتي الحربية وغاصت الخيول التي تجرها فى بحار الدم كما تسير فى مجرى النهر. وكانت عجلات مركبتي الحربية والتي كانت تدهس الأعداء الأشرار قد تلوثت بالدم والقاذورات الأخرى. وملأت السهل بجثث المحاربين الأعداء مثل العشب. وقمت بتمزيق أعضائهم التناسلية مثلما تقطع بذور الخيار فى شهر سيمانو Simanu (يونيو).[١٠٤]

---

[١٠٢] يشكل الغزو العسكري جزءًا رئيسًا من روح وأخلاقيات الدولة الآشورية؛ حيث خاض الملوك الآشوريون الحرب باسم آلهتهم وبدعم ومساندة منهم مما أعطى لأنشطتهم العسكرية الشرعية الأيدلوجية اللازمة أي ما يطلق عليها الحرب المقدسة، وقد كانت هناك طرق من أجل تدعيم قوة الملك الآشوري ليس فقط من خلال الانتصارات العسكرية، ولكن أيضًا من خلال الفظائع والأعمال الوحشية، وقد وجدت حالات تعرض فيها الأعداء للتعذيب المميت والقتل العنيف وتدنيس أجسادهم، وانتهاك جثثهم، وقد كانت كل هذه الأعمال الوحشية موجهة تجاه كل الجيوش، وقد حدثت بشكل متكرر لدرجة تجعل هناك تساؤل. هل كانت القسوة التي صاحبت جميع أشكال النشاط العسكري طريقة لإدارة السياسة أي أنها كانت أداة أيدولوجية تم استخدامها بنجاح كبير من أجل خلق القوة والعظمة للإمبراطورية الآشورية الحديثة؟ وهل تم التعامل معها حقًا كطريقة سياسية متطورة في الحرب النفسية؟ وباعتبارها أحد المظاهر التي تظهر سلطتهم على حياة وموت الأعداء المهزومين، وقد كان لديهم اتجاه إلى التبرير والجمع بين الحرب النفسية والحرب الحقيقية وأصبح التعذيب امتدادًا للحق السيادي الذي يمتلكه الملك في تقدير مصير الشعوب والحكام والأمم الأخرى. وقد تضمنت هذه الأعمال القيام بالكثير من الفظائع مثل القيام بسلخ جلود القادة المتمردين وتعليق جلودهم على جدران المدن المحتلة، وقطع رؤوسهم ووضع أسرى المتمردين على أوتاد في أنحاء مدن العدو، وتضاعف شدة التعذيب من خلال الألم الجسدي مثل (بتر الساقين واليدين والأعضاء التناسلية وقلع العينيين وسلخ الجلد). انظر:
ULANOWSKI, K., «The Practical Dimension of Neo-Assyrian Militarism Terror of War as Ideology of Power», Alcumena*: Pismo Interdisciplinary* 15, 2023, 254-255.

[103] DEZSO, *The Assyrian Army on Campaign, 85.*

[104] LUCKENBILL, *Ancient Records,* 127.

٢. ١. ٥. ٤. الغنائم والأسرى:

قام الآشوريون بتجميع المعدات المعدنية الثمينة، وحزام الخناجر ودروع الجنود المهزومين، وتم القبض على القادة في جيش العدو وكان من بينهم (نابو– شوم– أشكون Nabu- Shum- ishkun) بن مردوخ – بلادان؛ حيث جمع الآشوريون الخيول والمركبات الحربية المبعثرة من أرض المعركة، وكانت ساعتين فقط كفيلة بالقضاء عليهم[١٠٥]، وقد عبر عن ذلك النص التالي:

٢٥٤ . لقد قطعت أيديهم وسلبت (جمعت) منهم الحلقات الذهبية اللامعة الثقيلة وكذلك الحلقات الفضية التي كانت موجودة حول أيديهم ومعاصمهم. وبالسيف الحاد قطعت أحزمتهم، وقمت بالاستيلاء على خناجرهم الذهبية والفضية التي كانوا يحملونها فوق خصورهم (وسطهم) أما بالنسبة لبقية النبلاء جنبًا إلى جنب مع نابو– شوم– أشكون Nabu- Shum- ishkun بن مردوخ– بلادان، فقد هربوا عند بداية هجومي وانضموا إلى جانب الأعداء، ولكن وصلت إليهم يدي وقبضت عليهم في وسط المعركة. والمركبات الحربية وخيولها، والتي كان المحاربون قد ركبوها، وتم قتلهم في بداية الهجوم العنيف، وتم تركهم وحدهم دون قائد، وظلوا يتقدمون ويتأخرون (يتحركون ذهابًا وإيابًا) لمسافة ساعتين، وفقط أنا من وضع نهاية لحياة ركابها المقاتلين، وقمت بالاستيلاء عليها.[١٠٦]

٢. ١. ٦. المرحلة السادسة: هروب العدو:

أشارت السجلات الآشورية إلى هروب ملك عيلام هومبان– نيمينا وملك بابل شوزوبو (موشيزيب– ماردوخ)، وشيوخ القبائل الآرامية، حيث قاموا بمغادرة خيامهم وهربوا وداسوا على جثث جنودهم أثناء فرارهم، وكانوا خائفين لدرجة أنهم تبولوا على أنفسهم فى مركباتهم الحربية.

وعبر عن ذلك النص التالي:

٢٥٤ . وهذا الشخص هومبان– نيمينا ملك عيلام، والذي كان جنبًا إلى جنب مع ملك بابل والأمراء الكلدانيين، الذين كانوا قد وقفوا إلى جانبه، فقد تغلب عليهم وملأهم الخوف والرعب من محاربي، وأصبحت أجسادهم مثل الثور. وهجروا (تركوا) خيامهم، ومن أجل انقاذ حياتهم هربوا، وأثناء هروبهم كانوا يدسون على جثث جنودهم الملقاة على الأرض ما بين موتى وجرحى. وهربوا مثلما يهرب صغار الحمام الذي يطارده الصياد. لقد كانوا بجانب أنفسهم (حرفيًا: خرجت قلوبهم من صدورهم وكانت تسير بجانبهم)، وقد سقطت منهم فضلاتهم في مركباتهم الحربية، وقد أرسلت مركباتي الحربية وخيولي ورائهم، وكانت مركباتي الحربية وجنودي يقوموا بقتلهم وتقطيعهم بالسيف.[١٠٧]

وإجمالاً، فمن المرجح أن ترتيب قوات التحالف كان على النحو التالي:

كان القادة العسكريون العيلاميون والآراميون متمركزين في الجناح الأيسر من الجيش في مواجهة الجناح الأيمن من جيش الآشوريين، وكان الملك العيلامى متمركزًا في منتصف (وسط) الجيش مع الملك البابلي الذى كان على يمينه مباشرة، وكان رجال القبائل الآرامية وقوات الحلفاء الأخرى الأقل تجهيزًا وكفاءة متمركزين في الجناح الأيمن من الجيش في مواجهة الجناح الأيسر من جيش الآشوريين وبجانب ضفة نهر دجلة مباشرة، وقد ردَّ الملك سنحاريب غلى هذا التشكيل بالهجوم على قلب/ منتصف جيش الحلفاء وجهًا

---

105 DEZSO, *The Assyrian Army on Campaign, 85.*

106 LUCKENBILL, *Ancient Records*, 127.

107 LUCKENBILL, *Ancient Records*, 126.

لوجه في الوقت الذى حاول فيه الجناح الأيمن من الجيش الآشوري الالتفاف حول الجناح الأيسر من جيش التحالف الذى كان مكشوفًا بدون حماية.[١٠٨]

ويتضح أيضًا من السجلات الآشورية أن الملكين البابلي والعيلامى لم يكتفيا بالهرب فقط، فقد توسلا للملك سنحاريب وركعا تحت قدميه متوسلين له بالسماح لهما بالبقاء على قيد الحياة (... لقد حققت انتصارك ... وشعرت بالأسى والحزن عليهم)، وتركتهم يفلتون من العقاب ويفلتون بحياتهم، ولكن لا ينبغي علينا أن نأخذ هذه السجلات أو الحكاية حول السخاء والكرم الملكي على محمل الجد، فيبدو أن محاولة سنحاريب الالتفاف حول الجناح الأيسر بجيش الحلفاء ودفع العدو نحو النهر، لم تكن محاولة ناجحة، وبدلا من ذلك، فإنه يبدو أن مركز الجيشين البابلي والعيلامى قد تقدما، ووجها ضربات موجعة للقوات الآشورية المواجهة لهم حتى وجدوا أنفسهم فى خطر حقيقي من أن يحاصرهم الجناح الأيمن من الجيش الآشوري، ولذلك قاموا بالانسحاب بسرعة وساروا (داسوا) على جثث رفاقهم المتوفيين والمصابين تاركين سنحاريب بلا أى خيار أمامه سوى السماح لهم بالانسحاب مع معظم قواتهم والحفاظ على سلامتهم.[١٠٩]

أى أن كل من القادة الآشوريين وخصومهم من القادة العيلاميين والبابليين، قد تمكنوا من تحقيق أهدافهم فى المعركة من خلال عدد قليل من المناورات، وكانت إحدى الاستراتيجيات هى استخدام الفرسان و رماة الرماح ورماة الأقواس (السهام) من المشاة بمساعدة الفرسان ورماة الرماح الفرسان ورماة القوس المشاة من أجل اختراق قلب ووسط جيش العدو وبهدف قتل أوأسر زعيم وقائد قوات العدو أو إجباره على الفرار من المعركة. مثلما نجح في ذلك سرجون الثاني في معركة جبل أواش Uauš عام ٧١٤ ق.م[١١٠]، فقد كانت الاستراتيجية البديلة التي استخدامها روسا الأول ملك أورارتو في نفس المعركة هي الاحتفاظ بقلب ومركز الجيش من خلال استخدام ستارة من جنود المشاة، أمام قلب/ مركز الجيش مباشرة، ومحاولة اختراق أجنحة العدو، وكان من الممكن أيضًا العمل على انهيار أحد أجنحة العدو من خلال مهاجمته من الوسط، ومن الجانب فى وقت واحد، كما فعل سنحاريب فى معركة خالولى على الرغم من الاحتياطات التي اتخذتها القوات المتحالفة فى هذه الحالة، وهناك تكتيك آخر أكثر صعوبة ولكنه هو التكتيك الذي استخـدم القاعـدة

---

[108] SCURLOCK, J., «Neo-Assyrian Battle Tactics», Crossing *Boundaries and Linking Horizos Studies in Honor of Michael C. Astour on His 80th Birthday*, edited by Gorden D. Young, Mark W. Chavalas and Richard E. Averbeck, Bethesda, Maryland, 1997, 512.

[109] SCURLOCK, «Neo-Assyrian Battle Tactics », 513.

[١١٠] قامت معركة جبل أواش Uauš في عام ٧١٤ ق.م بين الملك سرجون الثاني وملك أورارتو روسا الأول RusaI، فعندما قرر روسا الأول مواجهة سرجون الثانى عند جبل أواش قام باستدعاء جيشه الضخم جنبًا إلى جنب مع جيوش حلفائه من أجل الانتقام لـ ميتاتى– حاكم زكيرتو Mitati of Zikirtu الذي كان سرجون يقود حملة عسكرية ضده وقام بجمع محاربيه ذوي الخبرة فى المعركة والذين كانوا موضع ثقة الجيش. وقام بتنظيم رماة الأقواس والرماح وجهز خيولهم، وقام بتسليحهم بالأسلحة. وفى الوقت نفسه، فقد أرسل ميتانى ملك زكيرتو من أجل إحضار قوات ملوك تابعين آخرين مجاورين وعندما حضرت جميع الجيوش والقوات، قام روسا برسم خطوط معركته وأرسل إلى سرجون تحديًا رسميًا من أجل مواجهته فى معركة حربية. انظر: SCURLOCK, «Neo-Assyrian Battle Tactics», 498.

الكاملة من وجـود سـلاح الفـرسان ورماة القوس[١١١]، وهو تكتيك الالتفاف الجـزئي ودفـع جنـاح واحـد أو جنـاحي جيـش العـدو للوراء، كما حـدث في معـركة تل تـوبا عام ٦٦٤ ق.م[١١٢]، ومعـركة دور ياكين عـام ٧٠٩ق.م.[١١٣].

كان ذلك عرضًا للمعركة وفقًا للسجلات الآشورية، ففي الواقع، كانت التقارير الرسمية عن الحملات العسكرية في الشرق الأدنى القديم متأثرة إلى حد كبير بالأيدولوجية السياسية والدينية السائدة به، وكان يُنظر إلى الملك باعتباره تحت حماية الآلهة؛ وذلك من أجل إضفاء الشرعية على منزلته ومكانته بين أفراد شعبه، ويعنى هذا من الناحية الضمنية أن الحملات العسكرية التي يقوم بها الملك كان يُنظر إليها باعتبارها تحت رعاية الآلهة، أي أن الآلهة هي من توفر للملك وجيشه ما يحتاج إليه، وتساعدهم في هزيمة أعدائهم، ويمكن القول بإن التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالشرعية الدينية والسياسية للملك كانت تدفع الملك وتحثه على القيام برد فعل أو استجابة لهذه التوقعات، وكانت أية حملة عسكرية ناجحة يقابلها رد فعل واستجابة إيجابية من المجتمع، وبصفة خاصة عندما تُتاح الفرصة للمجتمع للاحتفال بنجاحها، وبناءً على هذا كان يتم الترتيب للاحتفالات الرسمية عند عودة جيش الملك المنتصر من أرض المعركة، وكانت هناك طريقة أخرى للإعلام والابلاغ عن النصر؛ وذلك من خلال النقوش والمنحوتات البارزة، والتي كان يتم عرضها فى الأماكن العامة.[١١٤]

---

[111] SCURLOCK, «Neo-Assyrian Battle Tactics », 513.

[١١٢] وقعت أحداث معركة تل- توبا عام ٦٦٤ق.م.، وذلك عندما قرر الملك العيلامى تيومان مواجهة آشوربانيبال عند نهر أولاى بالقرب من تل – توبا، فقد قام باستعدادات دقيقة؛ حيث وزع الفضة والذهب على شعب بلاده و قام باستئجار جنود إضافيين من أجل ضمهم إلى قواته، وبعد ذلك أعاد خلفاؤه الذين ذهبوا في جناحي الجيش وجعلهم في المقدمة أي أمامه، فقد كانوا في التشكيل العادي يتم وضع الحلفاء في الجناحين ولكنه يبدو أنه هدف من وراء جعلهم أمامه ألا يتمكنوا من الهرب في منتصف المعركة، و كان هذا التشكيل من شأنه تحفيز الآشوريين على القيام بمحاصرة جيش تيومان، وإن كان تيومان قد نجح في السيطرة على المياه وجعل نهر أولاى حصنًا له أي في ظهره وهو بذلك يحفز جنوده على مواصلة القتال وكذلك حرمان الآشوريين من الوصول إلى المياه أي إلى نهر أولاى، ولكن هذه المعركة انتهت بقتل تيومان وإبنه وتم قطع رأسه وحملها إلى آشوربانيبال، انظر: SCURLOCK, «Neo-Assyrian Battle Tactics» , 506- 507.

[١١٣] قامت معركة دور- ياكين في عام ٧٠٩ ق.م. عندما قرر مردوخ- ابلا- إدينا شيخ بيت- ياكين الكلدانية، والذى أعلن نفسه ملكًا على بابل، مواجهة الملك سرجون الثاني خارج مقر قبيلته في دور- ياكين قام باستعدادات دقيقة للغاية؛ حيث جمع قواته في المدينة وعزز من تحصيناتها من أجل صد هجوم وحصار الآشوريين، وبعد ذلك قام بفتح ثغرة فى نهر الفرات وجعل الماء يتدفق إليها، وملأ مروج المدينة بالماء؛ حيث كانت ساحة المعركة، وقطع الجسور، وأقام هو وحلفاؤه وقوات المعركة خيمته الملكية وقام بتنظيم معسكره بين النهرين، كان الغرض من هذا هو التأكد من أن الآشوريين لن يكونوا قادرين على الاستيلاء على المنطقة، ولن يكونوا قادرين على استخدام سلاح الفرسان، وهو السلاح الذى كان ضعيفًا نسبيًا بين قوات مردوخ- ابلا- ادينا. ورد سرجون على ذلك بجعل جنوده المتمرسين يطيرون فوق الأنهار مثل النسور وبعد وصولهم لقوات مردوخ- ابلا- ادينا من خلال عمل منحدر فوق الأنهار وتمكنه من الالتفاف حول قوات مردوخ- ابلا- ادينا، وأوقع منهم الكثير من الجثث حيث حطم أطراف جيش مردوخ- ابلا- ادينا وأصيب هو بالسهام في يده وقام بالانسحاب والتراجع إلى المدينة تاركًا حلفاءه ليتم ذبحهم وتقطيعهم أمام بوابة المدينة. انظر: SCURLOCK, «Neo-Assyrian Battle Tactics» , 503.

[114] LAATO, «Assyrian Propaganda », 199.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

وحينما يتعرض الملك لهزيمة عسكرية، كان من الصعب عليه أن يقدم بيانًا رسميًّا عن ذلك لشعبه؛ وذلك لكون المعارك غير الناجحة تعد مؤشرًا قويًّا على أن الملك لم يعد يحظى بقبول الآلهة ومساعدتهم، ومن ثم فهو بذلك يعنى وقوعه تحت تهديد دائم متمثل فى فقدان الحق الإلهي في تولية العرش في نظر شعبه، وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض الملوك ممن استخدموا النقوش والمنحوتات البارزة من أجل تقديم الملك على أنه هو المنتصر، حتى لو كان الواقع التاريخي غير ذلك[١١٥]، أى معنى ذلك أن الملوك كانت لديهم الفرصة فى قلب الحقائق والواقع عن طريق الوسائل البلاغية، وبذلك تتحقق الاستجابة الاجتماعية المطلوبة واللازمة.[١١٦]

---

[١١٥] ولعل من أفضل الأمثلة على التقرير الأيدلوجى الذي كان يهدف إلى تلبية توقعات المجتمع ما هو موجود فى التقرير الوارد عن معركة قادش Qadesh (١٢٧٤ ق.م.) الواقعة على نهر العاص فى السنة الخامسة من حكم الملك رعمسيس الثاني Ramesses II (١٢٧٩– ١٢١٣ ق.م.)، وقد جاء ذكر هذه المعركة في المصادر المصرية والحيثية، وتحكى النقوش والمنحوتات المصرية عن هذه المعركة، وكيف انتصر الجيش المصري. ومن بين تقارير رعمسيس الثاني كانت هناك تصريحات له بالتباهي والتفاخر مثل:

" لقد تسبب جلالتي فى سقوط قوات الأعداء من حاتى، على وجوههم واحدًا تلو الأخر، كما تسقط التماسيح فى مياه نهر العاص، وقد كنت أقوم أنا بمطاردتهم مثل الـ Griffin، وهاجمت جميع البلدان، وحدي، وذلك لأن قوات المشاة والعربات الحربية التابعة لى تركوني وحدي، ولم يقف واحد منهم وينظر وراءه ويعود ليقف إلى جانبي. ولأنى أعيش (على قيد الحياة) ولان رع يحبني . ولان والدي أتوم يفضلني أنا".

كما يشير النقش في أسطوره الأخيرة إلى تصوير وصول الجيش المصري المنتصر إلى مصر على النحو التالي:

مرحبًا ابننا الحبيب، الملك Usermare- Sotpenre، ابن رع، ورعمسيس محبوب أمون، واهب الحياة! ومنحوني كل الأراضي السهلية المنخفضة والمرتفعات راكعة تحت قدمي طوال الوقت للأبد.

فى حين جاءت الرواية الحيثية مختلفة ومختصرة فى تعبيرها عن المعركة، وقد جاء ذلك على النحو التالي:

" فى الوقت الذي نزل فيه مواتالى Muwatallis إلى الميدان ضد ملك أرض مصر وبلاد أمور Amuru، وبعد أن هزم ملك مصر وبلاد أمورو، عاد إلى أرض بلاد Apa، وعندما تمكن شقيقي مواتاليس هزيمة Apa أيضًا، عاد إلى أرض خاتى، ولكنه تركني فى أرض Apa".

وهنا يزعم الجيش الحيثي أنه انتصر فى المعركة، وربما يكون للجيش الحيثي اليد العليا فى المعركة على الرغم من عدم وجود سبب يدعو للاعتقاد بأن الجيش المصرى قد تعرض للهزيمة التامة، وأن انتصار الجيش الحيثي ربما يتلقى الدعم والمساندة *من خلال* الأدلة التالية:

- كان الجيش الحيثي لا يزال قويًا وبعد معركة قادش اتجه إلى آبا Apa (منطقة دمشق)
- أن الملك رعمسيس الثاني قد أجبر على خوض معركة فى كنعان خلال السنوات من السادسة إلى الثامنة من فترة حكمه، ويمكن تفسير ذلك من خلال الفرضية التى تفيد بأن مدن كنعان قد تلقت معلومات بأن الجيش المصري قد تعرض للهزيمة فى قادش، وأن هذه المعلومات توفر وتقدم الدافع والمبرر للبدء فى تمرد ضد مصر.

وفى السنة الحادية والعشرين من حكم رعمسيس الثاني، تم إبرام معاهدة التكافؤ (المساواة) بين خاتوشيلى الثالث ورعمسيس الثاني، وتعد هذه المعاهدة بمثابة تسوية دبلوماسية لحماية المصالح المصرية والحيثية فى فلسطين، ويوضح هذا الاتفاق السياسي أن كل من الامبراطوريتين المصرية والحيثية كانتا لا تزالان قويتان وبناءً على ذلك، فقد اعتبروا أن اتفاق السلام فيما بينهما هو البديل المفيد لكلا الطرفين من أجل تجنب المزيد من الصراع الدموي. انظر:

LAATO, «Assyrian Propaganda», 200-1; MORKOT, R., *Historical Dictionary of Ancient Egyptian Warfare*. №.26, Lanham, Maryland, and Oxford: Scarecrow Press, 2003, xviii.

[116] LAATO, «Assyrian Propaganda », 199.

وبالعودة للنصوص الواردة عن معركة خالولى نجد أنها تُشير إلى التفاخر الذي يفتقر إلى إشارة ملموسة وقوية عن الهيمنة السياسية، جاء ذلك على النحو التالي:

- تفاخر الملك سنحاريب بأنه انتصر على الملك العيلامى الذي فر من أرض المعركة، ولا يرغب فى خوض معركة أخرى.
- تفاخر الملك سنحاريب بأنه تمكَّن من قتل حوالي ١٥٠٠٠٠ (مائة وخمسين ألف محارب) بالسيف وهروب الملوك من أرض المعركة.
- طلب الملك سنحاريب المساعدة من الآلهة.
- أسر أحد المسئولين الكبار في حكومة ملك عيلام.
- ذبح (قتل) بعض الأعداء الذين تم أسرهم، وجمع الخناجر الذهبية التي كانت بحوزة بعض الجنود.

وبالرغم من ذلك ليس هناك ما يُشير إلى هيمنة سياسية ملموسة وقوية من المفترض أن يكون سنحاريب قد اكتسبها فى بابل وعيلام[١١٧]. فربما كان هروب الملك العيلامى بسبب مرضه، كما أن الملك البابلي موشيزيب– مردوخ كان لا يزال يجلس على عرش بابل عندما عاد سنحاريب إلى نينوى[١١٨].

٢ .٢. معركة خالولى فى ضوء السجلات البابلية:

لقد تم تكريم السجلات البابلية واعتبارها نماذج للموضوعية التاريخية فى العراق القديم؛ حيث تم ذكر الهزائم البابلية طواعية، إذا ولم يقوموا بتحويل هذه الهزائم إلى انتصارات مزعومة، فبالرغم مما أشار إليه النص الآشوري من انتصار الملك سنحاريب وأنه كان متعطشًا للدماء والانتقام من الملكين العيلامى والبابلى[١١٩]، نجد السجلات البابلية تتحدث عن أحداث هذه المعركة بإيجاز وكانت إشارة مختصرة جدًا وجاءت على النحو التالي:

١٣. السنة الأولى لموشيزيب– مردوخ: في اليوم السابع عشر (الثامن) من شهر أب Ab

١٤. وقع كودور ناهونتى، ملك عيلام أسيرًا فى ثورة وقتل.

١٥. بعد كودور ناهونتى حكم عيلام هومبان– نيمينا

١٦. اعتلى العرش

١٥. فى عيلام

١٦. فى سنة غير معروفة تمكن هومبان– نيمينا

١٧. حشدوا

١٧. و

١٨. فعل

١٧. معركة ضد آشور فى خالولى

---

[117] LAATO, «Assyrian Propaganda», 212.

[118] LUCKENBILL, *The Annals of Sennacherib*, 17.

[119] HUNKIM, T., Assyrian Historical Inscriptions and Political and Economic Relations Among Assyria, The Syro- Palestinian States, and Egypt in the Eighth- Seventh Centuries BC, *PhD Thesi*s, California, 2002, 47.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

١٨. وأجبر آشور على الانسحاب[١٢٠].

حيث أشارت السجلات الآشورية إلى انتصار الملك سنحاريب على القوات المتحالفة، في حين أشارت السجلات البابلية إلى تمكن قوات التحالف من إرغام الملك سنحاريب على التراجع والعودة إلى نينوى.

ليكون ذلك دافعًا إلى التساؤل حول: أيهما هو المحق أو الأصح فيما أشار إليه، هل السجل الآشوري الذي يروى أحداث الانتصار العظيم الذي حققه الجيش الآشوري، أم أنه السجل البابلي وما يُشير إليه من نجاح التحالف والبابليين فى هزيمة آشور؟

وهنا يقف ليفين (Levine) إلى جانب ما جاء فى السجلات البابلية، محاولاً حل التناقض الموجود بين السجلين البابلي والآشوري؛ وذلك من خلال وضع تلخيص للخطوط العريضة التى وضعها لسلسلة الأحداث المتعلقة بمعركة خالولى على النحو التالي:

- في أواخر صيف عام ٦٩٠ ق.م.، كانت بابل تحت الحصار وظلت كذلك لبعض الوقت.
- تم مشاركة الآشوريين في الهجوم على أدوماتو Adummatu[١٢١] التي أعقبت معركة خالولى مباشرة.
- انقلاب سنحاريب على موشيزيب – مردوخ، والذي هرب إلى عاصمته.
- بحلول أواخر صيف عام ٦٩٠ ق.م.، كان حصار بابل يسير ويتقدم بشكل جيد، وأخيرًا استسلمت المدينة يوم واحد كيسليف Kislev (نوفمبر/ ديسمبر) من عام ٦٨٩ ق.م.

وبناءً على ذلك، فإن ليفين يرى أن نتيجة معركة خالولى من وجهة النظر البابلية قد حدثت خلال فترة الأحداث الأخرى التي قام بها الآشوريون، وتم اعتبارها بمثابة التراجع أو الانسحاب من جانب الجيش الآشوري. ثم استولى الآشوريون أخيرًا على بابل، وبناءً على ذلك لم يستطع السجل البابلي أن يذكر سوى التراجع الآشوري الذي ربما يكون قد حدث أثناء حصار سابق، وتصف النقوش الآشورية تحقيق انتصار عسكري عظيم على العدو على أساس المعركة النهائية الأخيرة وحدها.[١٢٢]

أي أنه وفقًا لما أشار إليه ليفين أن الآشوريين خلال هذه المعركة انسحبوا واكتفوا بحصار بابل، ولم يتعرضوا إلا لهزيمة بسيطة أو أنهم تراجعوا لفترة قصيرة الأمد، ثم بعد ذلك تمكنوا من السيطرة على بابل.[١٢٣]

---

[120] GRAYSON, A. K., *Assyrian and Babylonian Chronicles*, Winona Lake- Indiana, 2000, 80.

[١٢١] تقع دومة الجندل والتي تمثلها حاليًا منطقة الجوف في شمال غرب السعودية، حيث قامت بها مملكة عُرفت في السجلات الآشورية بأدوماتو، ويبدو أن قيام البابليين والعيلاميين بالتحالف ضد الملك سنحاريب قد أعطى فرصة للقبائل العربية للاتحاد ضده ومحاربته، ولكن سنحاريب تمكن من هزيمتهم وإخضاعهم وتلقى الجزية منهم؛ انظر: البربري، أحمد محمد أحمد، "الدور السياسي لملكات أدوماتو في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد"، *مجلة الإنسانيات*، كلية الآداب– جامعة دمنهور، ع. ٣٧، ٢٠١١م، ٥٦٦؛ سلامة، أماني عطية،" الأوضاع السياسية في مدينة دومة الجندل من القرن الثامن ق.م. حتى بداية القرن الثانى الميلادي"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، مج. ١١، ع.١، ٢٠١٤م، ٢٧٣.

[122] LEVINE, L. D., «Sennacherib´s Southern Front: 704-689 B.C», *Journal of Cuneiform Studies* 34, №.1/2, 1982, 49-50.

[123] LEVINE, « Sennacherib´s Southern», 50.

أما برنكمان (Brinkman) فيرى أنه إذا كانت معركة خالولى قد تم تغيير نتائجها وأحداثها لصالح الآشوريين، فإن مدة التراجع والهزيمة التي أصابت الآشوريين لابد وأنها كانت قصيرة الأمد، وهو بذلك يتوافق مع ما أشار إليه ليفين[١٢٤].

ومما سبق يتبين أن، الآشوريين لم يحققوا انتصارًا عظيمًا خلال معركة خالولى بل إنهم اكتفوا بحصار بابل ومن ثم التراجع والانسحاب، أى تجميد هذه الجبهة وتحويل الانتباه والتركيز نحو جبهة أخرى. وبالنسبة لعيلام فقد أصيب ملكها هومبان- نمينا بالشلل فى يوم ٦٨٩/١/١٥ ق.م.، ولم يعد قادرًا على الكلام، وتوفى بعد نحو أحد عشر شهرًا، أي في يوم ٦٨٩/١٢/٧ ق.م، ليحل محله هالتاش الأول (٦٨٩-٦٨١ ق.م.) في شهر مارس من عام ٦٨٩ ق.م.، وبالنسبة لبابل فقد استمر حصارها إلى أن تم الاستيلاء عليها عام ٦٨٩ ق.م.، أما القبائل الآرامية فقد ظلت على عدائها لآشور، وظهر ذلك من خلال استمرارها في التحالف ضد الملوك الآشوريين التاليين.[١٢٥]

الخاتمة والنتائج:

أدت دراسة موضوع معركة خالولى/خالولة عام ٦٩١ قبل الميلاد: أسبابها ونتائجها إلى عدة نتائج لعل أهمها ما يلي:

- لعبت المصالح المشتركة لقوات التحالف دورًا كبيرًا فى تشكيل ائتلافهم ضد آشور فى معركة خالولى.

- فعيلام التى سعت جاهدة فى دعم ومساندة حركات التمرد فى بابل رغبة منها فى إحداث فوضى داخلية بها؛ وذلك للقضاء على تماسك البلاد ووحدتها، ومن ثم السيطرة عليها؛ وذلك لكي تتمكن من خلق عائق أمام الحملات الآشورية أو على الأقل وقف تقدم آشور السريع نحو أراضيها.

- وايلليبى التى كانت ترغب فى التخلص من السيطرة الآشورية؛ حيث إنها تعرضت للتدمير على يد الملك سنحاريب؛ ولذلك شاركت فى قوات التحالف المعادية لآشور.

- بابل والتى كانت ترغب فى الاستقلال والبعد عن السيطرة الآشورية، الأمر الذي اضطر معه ملكها إلى طلب المساعدة من عيلام.

- القبائل الآرامية والتي عانت كثيرًا من حصار آشور لها وتدميرها وترحيل سكانها إلى نينوى؛ حيث العاصمة الآشورية، الأمر الذي دفعها إلى التحالف مع بابل والمعسكر العيلامى فى معركة خالولى.

- كان طمع آشور ورغبتها فى الاستيلاء على المناجم ومنتجات منطقة جبال زاجروس وراء تحالف هذه المنطقة فى معركة خالولى كجزء من المعسكر العيلامى.

- ومع أن نتيجة معركة خالولى كانت غير حاسمة بشكل واضح، إلا أنه من خلال تناول أحداث هذه المعركة وفقًا لورودها فى السجلات التاريخية الآشورية والبابلية يمكن القول بأنه:

---

[124] BRINKMAN, «Sennacherib´s Babylonia», 92.

[١٢٥] جادالله، "مدينة ماداكتو"، ٢٥٣.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

- فبالرغم من تناول تفاصيل هذه المعركة بشكل واضح فى السجلات الآشورية إلا أن الملك سنحاريب لم يشر إلى أية هيمنة سياسية ملموسة وقوية، بل اكتفى بالإشارة إلى موت العديد من الجنود، والاستيلاء على العديد من الأسرى والغنائم، ولكنه لم يُشر إلى أسر أى زعيم سواءً الملك العيلامى أو الملك البابلي، حيث أنهما تمكنا من الهرب.

- صحيح أن الجيش الآشوري تراجع وانسحب وفقًا للسجلات البابلية إلا أن ذلك لا يعنى هزيمة الجيش الآشوري، الذي ظل محاصرًا لبابل الى سقوطها عام ٦٨٩ ق.م. أى لمدة ثلاث سنوات.

- رغم انسحاب الجيش الآشوري إلا أنه شارك فى الهجوم على أدوماتو والذي أعقب معركة خالولى مباشرة، مما يعنى أنه كان لايزال يتمتع بقدرة عسكرية كبيرة.

- ربما لم يكن تأثير معركة خالولى كبير على المعسكر العيلامى والبابلي في حينها، إلا أن ما أعقبها سواءً من موت الملك العيلامى، وحصار بابل ومن ثم سقوطها بعد ثلاث سنوات أي فى عام ٦٨٩ ق.م. كان له تأثير كبير على تولى العرش فى عيلام.

- ونتيجة لهذه المعركة لم تشهد السنوات العشر التي أعقبتها أية إشارة على وجود أعمال عسكرية مسلحة عيلامية ضد آشور، إذ ربما كان الصدام الذي وقع بينهما في خالولى هو الذى جعل كلاهما على حذر من وقوع أعمال عسكرية أخرى ضد بعضهما البعض.

ثبت المصادر والمراجع

- إسكندر، رضاب عزيز، "أهمية النشاط العسكري لملوك آشور في بلاد الرافدين وسورية وعيلام من عام (٧٤٥- ٦٠٩) قبل الميلاد"، *رسالة ماجستير-غير منشورة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة تشرين، ٢٠١٧م.
- الأعرجي، حسين سيد نور جلال، "سياسة تجفيف منابع التمرد لدى الدولة الآشورية فى الألف الأول قبل الميلاد عيلام ومصر نموذجًا"، *مجلة كلية التربية جامعة واسط*، ع.١٧ ، ٢٠١٤م، ١٨٧- ٢٠٩.
- البربري، أحمد محمد أحمد، "الدور السياسي لملكات أدوماتو في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد"، *مجلة الإنسانيات كلية الآداب- جامعة دمنهور*، ع. ٣٧، ٢٠١١م، ٥٦١- ٥٧٠.
- بكر، هاني عبد الغنى عبد الله، "حركات التحرير فى العراق القديم من عصر فجر الأسرات السومرية حتى نهاية الاحتلال الفارسي الأخمينى"، *رسالة ماجستير – غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة الموصل، ٢٠٠٥م.
- جادالله، عزة على أحمد، "مدينة ماداكتو: العاصمة الثانية لعيلام (٦٩٣- ٦٣٦ ق.م.)"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج. ٢٠، ع ٢٠، ٢٠١٩م، ٢٣٦- ٢٧٥.
- .....، "الملكة الأم نقية/ زاكوتو ومعاهدة تأمين العرش لآشوربانيبال"، *المجلة العلمية بكلية الآداب – جامعة طنطا*، ع.٣٤، ٢٠١٩م، ٨٠٧-٨٥١.
- دوة، بوزيد، "صراع آشور ضد مملكة عيلام (٧٢١- ٦٨١ ق.م.)، *مجلة العلوم الإنسانية والحضارة*، مج.٦، ع.٢، ٢٠٢١م، ٤٥٥- ٤٧٢.
- الزبيدي، مها حسن رشيد، ملامح عامة عن حياة الملك نبوخذ نصر الأول (١١٢٥-١١٠٤ق.م.)"، *مجلة دراسات فى التاريخ والأثار*، جامعة بغداد، ع.٩٠، ٢٠٢٤م، ٦٤٩-٧٠٤.
- الزيباري، عزيز محمد أمين عزيز، الحملات العسكرية الآشورية على المناطق الواقعة إلى الشمال والشمال الشرقي لبلاد آشور في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير- غير منشورة، *عمادة الدراسات العليا*/ جامعة مؤتة، ٢٠٠٩م.
- السعداوى، عزيز سلمان مطشر، الحروب الأخمينية- اليونانية إلى معركتى بلاتيا وميكالى عام ٤٧٩ ق.م.، *رسالة ماجستير- غير منشورة*، جامعة البصرة، ٢٠٠٦م.
- سلامة، أماني عطية،" الأوضاع السياسية في مدينة دومة الجندل من القرن الثامن ق.م. حتى بداية القرن الثاني الميلادي"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، مج. ١١، ع.١، ٢٠١٤م، ٢٦٥- ٢٩٢.
- السلماني، جمال ندا صالح، "العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الآشوري الحديث"، *رسالة دكتوراه – غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.
- شحود، أحمد محمد وإسكندر، رضاب عزيز، "حملات ملوك آشور على عيلام من منتصف القرن الثامن وحتى نهاية القرن السابع قبل الميلاد"، *سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، مج. ٣٨، ع. ٦، ٢٠١٦م، ٣٤٣- ٣٥٤.
- عاشور، عماد عبد العظيم، "المناطق العازلة في الإمبراطورية الآشورية (٩١١- ٦٠٩ ق.م.)"، *مجلة سوبك للدراسات التاريخية*، ع ٨، ٢٠٢٤م، ١٥- ٥١.
- الفتلاوى، أحمد حبيب سند، "أسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ق.م"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية- جامعة واسط، ٢٠٠٦م.
- طلائي، پرويز حسين وزادة، عليرضا سليمان،" داكاوى دلايل ويسامد هاى بزد هلوله درسده ى هفتم پيش از ميلاد"، *مطالعات تاريخى جنگ*، دورء، شماره ٤، ١٤٠١، ١- ١٦.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

Refrances:

- AL-AʻRAĞĪ, ḤUSAYN SAYYID NŪR ĞALĀL, «Siyāsat Tağfīf Manābiʻ al-tamarrud ladā al-dawla al-ʾšūrīya fī al-alf al-Awwal qabla al-Mīlād ʻylām wa-Miṣr unamūdhağan»,*Mağallat Kullīyat al-Tarbiyah–Ğāmiʻat Wāsiṭ* 17, 2014, 187-209.
- AL-BARBARĪ, ʾAḥmad Muḥammad ʾAḥmad, «al-Dawr al-Siyāsī li-malikāt adūmātū fī al-qarnayn al-ṯāmin waʾl-sābiʻ qabla al-Mīlād», *Mağallat al-Insānīyāt Kullīyat al- ʾĀdāb/ Ğāmiʻat Damanhūr* 37, 2011, 561-570.
- Al-FTlÁWI, ʾAḥmad Ḥabīb Sanad, «ʾAsrḥdūn 680-669 B.C», *PhD Thesis*, College of Education - Wasit University, 2006.
- Al-SALMÁNI, Ğamāl Nadā Ṣāliḥ, «al-ʻAlāqāt al-siyāsīya li-bilād al-Rāfidayn maʻa bilād ʻīlām fī al-ʻaṣr al-ʾĀšūrī al-ḥadīṯ», *PhD Thesis*, College of Arts/University of Baghdad, 2003.
- AL-SIʿDÁWÁ, ʿAzīz Salmān Muṭašar, al-ḥurūb al-ʾaḫmīnīya-al-Yūnānīya ilā mʻrktā blātyā wmykālā ʻām 479 Q. M., *Master Thesis*, University of Basra, 2006.
- ÁLVAREZ- M. J., «The Arjan Tomb: at the Crossroads between the Elamite and the Persian Empires», *PhD Thesis*, University of California, Berkley, 2006.
- Al-ZIBÁRI, ʻAzīz Muḥammad Amīn ʻAzīz, al-Ḥamalāt al-ʻaskarīya al-ʾš ūrīya ʻalā al-manāṭiq al-wāqiʻa ilā al-Šamāl wa-al-šamāl al-Šarqī li-bilād Āšūr fī ḍaw' al-nuṣūṣ al-mismārīya al-manšūra, *Master Thesis*, Deanšip of Graduate Studies/Mu'tah University, 2009.
- Al-ZUBAYDI, Mahā Ḥasan Rašīd, «Malāmiḥ ʻāmma ʿan ḥayāt al-Malik nbūḫaḏ Naṣr al-Awwal (1125-1104q.M.)», *Mağallat Dirāsāt fī al-tārīḫ waʾl-āthār, University of Baghdad* 90, 2024, 649-704.
- ʻĀšūr, ʻImād ʻAbd al-ʻAẓīm, «al-manāṭiq al-ʻāzla fī al-imbrāṭūrīya al-ʾAšwrīya (911-609 Q. M.) », *Mağallat Sūbik liʾl-Dirāsāt al-tārīḫīya* 8, 2024, 15-51.
- BAGG, A. M., «Assyria and the West: Syria and the Levant», In *A Companion to Assyria*, edited by Eckart Frahm, John Wiley & Sons Ltd., 2017, 268- 274.
- BAHRAMI, M., «The Evidence of A Castle of the Ellipi Kingdom in Khorramabad, Western Iran», *Iranica Antiqua*, VOL. LVII, 2022, 27-41.
- BAKR, HĀNĪ ʿABD AL-ĠANĪ ʿABDULLĀH, «Ḥarakāt al-Taḥrīr fī al-ʻIrāq al-qadīm min ʿaṣr Faġr al-usrāt al-Sūmarīyah ḥattā nihāyat al-iḥtilāl al-Fārisī alʾkhmynā», *Master Thesis*, College of Arts/University of Mosul, 2005.
- BASELLO, G. P., « Elam and Babylonia: The Evidence of the Calendars », In *Melammu Symposia* 3 Mimesis Edizioni, 2002, 13- 36.
- BONATZ, D., «Ashurbanipal's Headhunt: An Anthropological Perspective », *Iraq* 66, 2004, 93-101.
- BRINKMAN, J. A., «Foreign Relations of Babylonia from 1600 to 625 BC: The Documentary Evidence», American *Journal of Archaeology* 76, №.3, 1972, 271- 281.
- ……., «Elamite Military aid to Merodach Baladan», *Journal of Near Eastern Studies* XXIV, №.3, 1965, 161- 166.

- ……, *Merodach- Baladan II*, University of Chicago, 1968.
- ……, « Sennacherib`s Babylonian Problem: An Interpretation », *Journal of Cuneiform* 25, №.2, 1973, 89- 95.
- ……, « Bel- ibni´ Letters in the Time of Sargon and Sennacherib », Evue *d´Assyriologie et d´archeologie Orientale 77*, №. 2, 1983, 175- 176.
- ……, *Prelude to Empire Babylonian Society and Politics 747-626 BC*, University Museum, Philadelphia, 1984.
- BRYCE, T., *The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire*, London and New York, 2009.
- CAMERON, G.G., *History of Early Iran*, Chicago, 1936.
- CURTIS, J. & TALLIS, N., « More Thoughts on the Balawat Gates of Shalmaneser III: The Arrangement of the Bands », *Iraq* 77, 2015, 59- 74.
- DALLEY, S.، *Esther´s Revenge at Susa from Sennacherib to Ahasuerus*, Oxford, 2007.
- DAWAH, Būzayd, « Ṣirā‘ ʾašūr ḍidd Mamlakat ‘Ylām (721-681 Q. M.) », *Mağallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-ḥaḍāra* 6, №.2, 2021, 455-472.
- DEZSO, T., *The Assyrian Army on Campaign (2. Battle Order and Tactics)*, Budapest: Multiszolg Ltd, 2022.
- FARAG, S. M. A., & MUJANI, W. K., «The Literary Achievements of the King Ashurbanipal (668-626 B.C.) », Mediterranean *Journal of Social Sciences* 7, №.4, 2016, 380- 389.
- FRAME, G., «Babylon: Assyria´s Problem and Assyria´s Prize », *Journal of The Canadian Society for Mesopotamian Studies* 3, 2008, 21- 31.
- ĞÁDÁLLAH, ‘Azza ‘Alay Aḥmad, «Madīnat Mādāktw: al-‘Āṣima al-thāniyah li-‘īlām (693-636 Q.M.)», *Mağallat al-Ittiḥād al-‘āmm lil-Āthārīyīn al-‘Arab* 20, №.20, 2019, 236-275.
- ……, «al-Malika al-ʾum nqyh / zākwtw wa-Mu‘āhadat taʾmīn al-‘arš li-ʾšwrbānybāl », *al-Mağalla al-‘Ilmīya bi-Kullīyat al-ʾĀdāb – ğāmi‘at Ṭanṭā* 34, 2019, 807-851.
- Ghirshman, R., *Iran from The Earliest Time THE Islamic Conquest*, Translated from The French by Miss Margared Mum- Rankin, London: Pelican Book, 1978.
- GORRIS, E., Hubanid Dynasty, in *The Encyclopedia of Ancient History Asia and Africa*, edited by D.T. Potts, Ethan Harkness, Jason Neelis and Roderick Mcintosh, John Wiley& Sons, Inc. Published, 2021, 1-7.
- GRAYSON, A. K., *Assyrian and Babylonian Chronicles*, Winona Lake- Indiana, 2000.
- HANSMAN, J., « Elamites Aghaemenians and Anshan », *Iran* 10, 1972, 101-125.
- HUNKIM, T., Assyrian Historical Inscriptions and Political and Economic Relations Among Assyria, The Syro-Palestinian States, and Egypt in the Eighth-Seventh Centuries BC, *PhD Thesis*, California, 2002.
- ISKANDAR, RAḌĀB ‘AZĪZ, «Ahammīyat al-Našāṭ al-ʿAskarī li-Mulūk ʾAšūr fī bilād al-Rāfidayn wa Sūrīyah w‘īlām min ‘Am (745-609) qabl al-Mīlād», *Master Thesis*, Faculty of Arts and Humanities/Tišreen University, 2017.

- JEFFERS, J. & NOVOTNY, J., *The Royal Inscriptions of Ashurbanipal (668- 631 BC), Aššur-etel-ilàni (630- 627BC), and Sin-Šarra-iškun (626-612 BC)0, Kings of Assyrria,* Part 2, University of Pennsylvania, 2023.
- JOHNSTON, C., «Šamaš - Šum – Ukin the Eldest son of Esarhadon», *Journal of the American Oriental Society* 25, 1904, 79- 83.
- LAATO, A., « Assyrian Propaganda and the Falsification of History in the Royal Inscriptions of Sennacherib», *Vetus Testamentum* 45. Fasc.2, 1995, 198-226.
- LAMBERT, M., « Appendice: Shutur- Nahunte », *Syria* 44, Fasc. 1/2, 1967, 47-51.
- LANGDON, S., «List of Proper Names in the Annals of Ašurbanipal», *The American Journal of Semitic Languages and Literatures* 20, №.4, 1904, 245- 255.
- LEVINE, L. D., «Sennacherib´s Southern Front: 704-689 B.C.», *Journal of Cuneiform Studies* 34, №.1/2, 1982, 28-58.
- LUCKENBILL, D. D., *The Annals of Sennacherib*, University of Chicago, 1924.
- ……, *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, VOL.II, Chicago: University of Chicago, 1927.
- MAUNSELL, F.R., «The Land of Elam», The *Geographical Journal* 65, №.5, 1925, 432-437.
- MEDVEDSKAYA, I.N., «Media and its Neighbours: The Localization of Ellipi», *Iranica Antiqua* 43, 1999, 53- 70.
- MELVILLE, S.C. The Role of Naqia/ Zakutu in Sargonid Politics, PhD Thesis, Yale University, 1994.
- MILLARD, A.R., « Fragment of Historical Texts from Nineveh: Ashurbanipal », *Iraq* 30, №.1, 1968, 98- 114.
- MORKOT, R., *Historical Dictionary of Ancient Egyptian Warfare*. №. 26, Lanham, Maryland, and Oxford: Scarecrow Press, 2003.
- OLMSTEAD, A. T.E., *History of Assyria*, Chicago, 1960.
- PEKSEN, O., «Southern Policy of the Neo-Assyrian State and the Elamite- Babylonian Alliance », *Tarih in Celemeleri Dergisi* 36, №.2, 2021, 621- 641.
- Potts, D. T., *The Archaeology of Elam: Formation and Transformation of an Ancient Iranian State*, Cambridge: Cambridge University Press, 1999.
- ……., « Elamite Ula, Akkadian Ulaya, and Greek Choaspes: A Solution to the Eulaios Problem », *Bulletin of the Asia Institute, New Series* 13, 1999, 27- 44.
- PRINCE, J. D., «A New Šamaš - Šum – Ukin Series», *The American Journal of Semitic Languages and Litertures* 31, №.4, 1915, 256- 270.
- RADNER, K., «Fame and Prizes: Competition and War in the Neo-Assyrian Empire», *Competition in the Ancient World*, edited by Nick Fisher and Hans Van Wees, the Classical Press of Wales, 2011, 37-57.
- SAlÁMA, Amānī ʻAṭīyah, «al-Awḍāʻ al-siyāsīya fī Madīnat Dawmat al-Ǧandal min al-qarn al-thāmin Q. M. ḥattā bidāyat al-qarn al-ṯānī al-Mīlādī», *Mağallat Ittiḥād al-ǧāmiʻāt al-ʻArabīyah lil-Ādāb* 11, №.1, 2014, 265-292.
- SCHEIL, V., «Kutir nanhhunte I», *Revue d´Assyriologie et d´archeologie Orientale* 29, №.2, 1932, 67-76.

- SCURLOCK, J., «Neo-Assyrian Battle Tactics», Crossing *Boundaries and Linking Horizos Studies in Honor of Michael C. Astour on His 80th Birthday*, edited by Gorden D. Young, Mark W. Chavalas and Richard E. Averbeck, Bethesda, Maryland, 1997, 499- 525.
- SHAFER, A. T., The Carving Monuments on the Periphery, *PhD Thesis*, Harvard University, 1998.

−Šaḥḥūd, Aḥmad Muḥammad, & ʾIskndar, Raḍāb ʿAzīz, «Hamalāt mulūk ašūr ʿalā ʿīlām min muntaṣaf al-qarn al-ṯāmin wa-ḥattā nihāyat al-qarn al-sābiʿ qabla almylād»,Silsilat al-Ādāb waʾl-ʿUlūm alʾnsānīya, *Mağallat Tišrīn lil-Buḥūth wāldrāsāt al-ʿIlmīyah* 38,№.6,2026, 343-354.

- TASYUREK, O.A., «A Rock Relief of Shalmaneser III on The Euphertes», *Iraq* 41, №.1, 1979, 47- 53.
- TAʾY, Parvīz Ḥusayn wzādh, ʿlyrḍā Sulaymān, "dākāwá dlāyl wysāmd hāá bzd hlwlh drsdh á hftm pysh az Mīlād", Muṭālaʿāt tārīkhī jng, dwrʾ, shumārah 4, 1401, 1-16.
- TOPTAS, K., «Foreign Royal Nobles in the Neo Assyrian Empire», *Journal of Universal History Studies* 7, №.1, 2024, 59-86.
- ULANOWSKI, K., «The Practical Dimension of Neo-Assyrian Militarism Terror of War as Ideology of Power», *Alcumena Pismo Interdyscy plinarne Interdisciplinary Journal* 15, 2023, 253- 279.
- USSISHKIN, D., «Was Bit-Adini a Neo-Hittite or Aramaean State?», *Orientalia* 40, Fasc.4, 1971, 431-440.
- VALLAT, F., « The History of Elam », *Encyclopaedia Iranica* VIII, №. 3, 1997, 310-11.
- WARBURTON, D. A. « Šamši- Adad as Great King: Thoughts on Writing Ancient History Today», *in of Rabid Dogs, Hunchbacked Oxen and Infertile Gogts in Ancient Babylonia: Studies Presented to Wu Yuhong on the Occasion of His 70th Birthday*, edited by Sven Gunther, Wayne Horowitz and Magnus Widell, Changchun, 2021, 213- 262.
- WATERS, MATTHEW W., «The Earliest Persians in Southwestern Iran: The Textual Evidence», Iranian *Studies* 32, №.1, 1999, 99- 107.
- ……..., «Te'umman in the Neo- Assyrian Correspondence», *Journal of the American Oriental Society* 119, №.3, 1999, 473- 477.
- ……..., A Survey of Neo- Elamite History, University of Helsinki, 2000.
- ……., «A Letter from Ashurbanipal to the Elders of Elam (BM 132980)», *Journal of Cuneiform Studies* 54, 2002, 79- 86.
- WATERS, M., «Parsumaš, Anšan and Cyris», In *Elam and Persia*, edited by Javier Alvar Ez- mon and Mark B. Garrison, Winona Lake, Indiana, 2011, 285- 296.
- WEISBERG, D. B., « The Length of the Reign of Hallušu- Inšušinak», *Journal of The American Oriental Society* 104, №.1, 1984, 213- 217.
- WRIGHT, E. M., « The Eighth Campaign of Sargon II of Assyria (714 BC)», *Journal of Near Eastern Studies* 2, №.3, 1943, 173 -186.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

حكام آشور وبابل من القرن التاسع قبل الميلاد وحتى القرن السابع قبل الميلاد	
حكام بابل	**حكام آشور**
نابو – شوما – أوكين Nabu- Shuma- Ukin	أدد – نيراري الثاني Adad- narari II (٩١١ – ٨٩١ ق.م.)
	توكلتي – نينورتا – الثاني (٨٩٠–٨٨٤ق.م.) Tukulti-Ninurta II
نابو – ابلا – ادينا Nabu- apla- iddina	آشور – ناصر – بال الثاني Ashurnasirpal II (٨٨٣–٨٥٩ ق.م.)
ماردوك – زاكيري – شومي الأول Marduk- zakir- shum	شلمنصر الثالث Shalmaneser III (٨٥٨ – ٨٢٤ ق.م.)
ماردوك – بالاسو – اكبي (؟ – ٨١٣ ق.م.) Marduk- balassu- iqbi بابا – أها – ادينا (٨١٢ – ؟) Baba- aha- iddina	شمشي – أدد الخامس (٨٢٣ – ٨١١ ق.م.) Shamshi – Adad V
فترة خلو العرش ((Interregnum نينورتا – أبل – (x) Ninurta- apl-(x)	أدد – نيراري الثالث Adad- narari III (٨١٠ – ٧٨٣ ق.م.)
– ماردوك – بيل – زيري Marduk- bel- zeri – ماردوك – ابلا أوسو – Marduk- apla usur	شلمنصر الرابع Shlmaneser IV (٧٨٢–٧٧٣ ق.م.)
اريبا – ماردوك Eriba- marduk	آشور – دان الخامس (٧٧٢–٧٥٥ ق.م.) Ashur-dan-III
نابو – شوما – اشكون Nabu- Shuma- ishkun	آشور – نيراري الخامس Ashur-narari-V (٧٤٤ – ٧٢٧ ق.م.)
– نابو – ناصر Nabu-nasir (٧٤٧–٧٣٢ ق.م.) – نابو – نادين – زيري (٧٣٣ – ٧٣٢ ق.م.) Nabu- nadin- zeri – نابو – شوما – أوكين الثاني (٧٣٢ ق.م.) Nabu-shuma- ukin II – نابو – موكين – زيري (٧٣١–٧٢٩ ق.م.) Nabu- shuma- ukin II – تجلات بلاسر الثالث (٧٢٨ – ٧٢٧ ق.م.) Tiglath- pileser III	تجلات – بلاسر الثالث (٧٤٤ – ٧٢٧ ق.م.) Tiglath- pileser III
شلمنصر الخامس (٧٢٦ – ٧٢٢ ق.م.)	شلمنصر الخامس Shlmaneser V(٧٢٦ – ٧٢٢ ق.م.)
– مردوخ – بلادان الثاني Merodach – Baladan II (٧٢١ – ٧١٠ ق.م.) – سرجون الثاني (٧٠٩ – ٧٠٥ ق.م.)	سرجون الثاني Sargon II (٧٢١ – ٧٠٥ ق.م.)

– سنحاريب Sennacherib (٧٠٤– ٧٠٣ق.م.) – ماردوك– زاكيرى– شومى الثانى Marduk- zakir- shumi II (٧٠٣ق.م.) مردوخ– بلادان الثانى (٧٠٣ ق.م.) Merodach –Baladan II –بيل – ابنى Bel- ibni (٧٠٢–٧٠٠ ق.م.) آشور– نادين– شومى (٦٩٩ –٦٩٤ ق.م.) Ashur- nadin- shumi نيرجال– أوشزيب (٦٩٣ ق.م.) Nergal- uzhezib موشيزيب– ماردوك (٦٩٢– ٦٨٩ ق.م.) Mushezib- Marduk فترة بلا ملك (أو ربما سنحاريب) Kingless (٦٨٨– ٦٨١ ق.م.)	سنحاريب Sennacherib (٧٠٤– ٦٨١ ق.م.)
أسرحدون Esarhaddon (٦٨٠– ٦٦٩ ق.م.)	أسرحدون Esarhaddon (٦٨٠– ٦٦٩ ق.م.)
شمشى– شوم– أوكين Shamash- Shuma- ukin (٦٦٧– ٦٤٨ ق.م.)	آشوربانيبال Ashurbanipal (٦٦٨– ٦٣١ ق.م.)
كاندلانو Kandalanu (٦٤٧– ٦٢٧ ق.م.)	آشور–ايتلا– ايلانى Ashur- etil- ilani (٦٣٠– ٦٢٧ ق.م.)
– فترة خلو العرش الملك (Interregnum)	سين– شومو– ليشر Sin- shumu- lishir (٦٢٧– ٦٢٦ ؟ ق.م.)
نابو بلاسر Nabopolassar (٦٢٥– ٦٠٥ ق.م.)	سين– شار– اشكون Sin- shar- ishkun (٦٢٦– ٦١٢ ق.م.)
	آشور– أوباليط الثانى Ashur-uballit II (٦١١ – ٦٠٩ ق.م.)
نبوخذ نصر الثانى Nebuchadnezzar II (٦٠٤– ٥٦٢ ق.م.)	

(جدول١) حكام آشور وبابل من القرن التاسع قبل الميلاد وحتى القرن السابع قبل الميلاد

FRAME, « Babylon: Assyria´s Problem », 22.

Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA), 26, №.2, 2025 (87-131)

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

حكام بابل الذين تمردوا على آشور فى عصر الملك سنحاريب	
– ماردوك– زاكيرى– شومى الثانى (٧٠٣ق.م.) Marduk- zakir- shumi II – مردوخ– بلادان الثانى Merodach –Baladan II (٧٠٣ ق.م.) – نيرجال– أوشزيب Nergal- uzhezib (٦٩٣ ق.م.) – موشيزيب– ماردوك Mushezib- Marduk (٦٩٢– ٦٨٩ ق.م.)	سنحاريب Sennacherib (٧٠٤– ٦٨١ ق.م.)

(جدول٢) الملوك البابليون الذين تمردوا على آشور فى عصر الملك سنحاريب

FRAME, «Babylon: Assyria´s Problem», 26.

المراحل		خطوات كل مرحلة		الأحداث
١	الاستعدادات البابلية والعيلامية للمعركة	١	**الرشوة البابلية**	قام الملك البابلي شوزوبو Šuzubu (موشيزيب– ماردوك) بفتح الخزائن فى معبد إيساجيل، وأرسل الكنوز إلى عيلام من أجل أن يرشى (كرشوة)الملك العيلامى هومبان– نيمينا، وطلب منه حشد جيشه وإرساله لمساعدة بابل.
		٢	**الاستعدادات العيلامية**	قام الملك العيلامى هومبان– نيمينا بحشد قواته وعسكر بجيشه وفحص عرباته ومركباته الحربية وتفحص مجموعات الخيول والبغال.
		٣	**التحالف**	تحالف كل من أراضى بارسوماش، وأنزان وباشيرو، وايلليبى، وقبائل انزان، وLakabra و Harzunu وDummuku و Sulai و Samuna و ابن ماردوخ بلادان، وأراضي بيت– ادينى Bit- Adini، وبيت أموكانى Bit- Amukkani، وبيت– سيلانا Bit- Sillana، بيت– سالاتوتو– أكى Bit- Salatutu-akki، ومدينة لاخيرو Lahiru، وقبائل Pukudu، وجامبولو Gambulu و Halatum هالاتوم، وRu´ua رووا،أوبولو Ubulu، ومالاهو Malahu، رابيقو Rapiku، ريندارو Hindaru، ودامونو Damunu، وأخذ هذا الجمع الضخم طريقه إلى أكاد، واقتربوا من بابل.
٢	مسيرة جيش العدو	٤	**المسيرة (١)**	ساروا فى الطريق المؤدى إلى أكاد وتقابل مع الملك البابلي شوزوبو أمام بابل.
		٥	**المسيرة (٢)**	قاموا بتوحيد قواتهم وساروا ضد سنحاريب. وكان غبار أقدامهم يغطى السماء مثل سحابة الشتاء.
٣	تمركز قوات التحالف في أرض المعركة	٦	**خط المعركة**	رسم العدو خط معركته فى مدينة خالولى التي تقع على ضفة نهر دجلة
		٧	**مصدر المياه**	أبعدوا الآشوريين عن مصدر المياه.
		٨	**الاستعدادات**	قام العدو بشحذ وتجهيز أسلحته.
		٩	**صلاة**	صلى سنحاريب وابتهل للآلهة آشور وسين وشمشى وبعل ونابو ونيرجال وعشتار

			سنحاريب	ونينوى وعشتار اربيل.
٤	**الاستعدادات الآشورية**	١٠	**سنحاريب يرتدى ملابس المعركة**	ارتدى سنحاريب درعه وخوذته وأمسك بقوسه وسهامه واعتلى (ركب) على عربته الحربية.
٥	**المعركة**	١١	**الهجوم الآشوري**	شن الآشوريون هجومًا على أجنحة جيش العدو والخطوط الأمامية، وانطلق سنحاريب فى وسط جيشهم كالسهم المارق، وصد (أوقف) تقدم قواته. وشتت شمل جيشهم وبعثر صفوفهم.
		١٢	**القتال**	أدى هجوم الآشوريين العنيف إلى تراجع جيش العدو للوراء وجعلهم ينسحبون، وقاتلهم الآشوريون فى أرض خالولى، وقتلوا حوالى ١٥٠٠٠٠ من جنودهم.
		١٣	**المذبحة**	ضرب الآشوريون بسرعة العدو الهارب بالسهام الحادة التي اخترقت أجسادهم بسرعة، وتمكنوا من ذبح وهزيمة هومبان- أونداشا Humban-Undasha قائد الملك العيلامى أي قائد القوات جنبًا إلى جنب مع القادة العيلاميين الذين كانوا يتزينون بالجواهر الذهبية، وتمكن الآشوريون من جعل دماء العدو تجرى مثل النهر على الأرض الواسعة، وقطعوا حناجر الجنود وقاموا بالتمثيل بأجسادهم، للدرجة التي غاصت فيها مركبات وخيول سنحاريب في فيضانات من دم جنود العدو، وكانت عجلات المركبة الملكية مغطاة بالدماء والملابس الملوثة بالدماء. وملأ الآشوريون السهل (أرض المعركة) بجثث محاربي (جنود) العدو مثل العشب.
		١٤	**الغنائم والأسرى**	قام الآشوريون بتجميع المعدات المعدنية الثمينة، وحزام الخناجر ودروع الجنود المهزومين، وتم القبض على القادة في جيش العدو وكان من بينهم (نابو- شوم- أشكون Nabu- Shum- ishkun) بن مردوخ – بلادان؛ حيث جمع الآشوريون الخيول والمركبات الحربية المبعثرة من أرض المعركة وكانت ساعتين فقط كفيلة بالقضاء عليهم.
٦	**هروب العدو**	١٥	**الهروب**	أشارت السجلات الآشورية إلى هروب ملك عيلام هومبان- نيمينا وملك بابل شوزوبو (موشيزيب- ماردوخ)، وشيوخ القبائل الآرامية، قاموا بمغادرة خيامهم وهربوا وداسوا على جثث جنودهم أثناء فرارهم. وكانوا خائفين لدرجة أنهم تبولوا على أنفسهم فى مركباتهم الحربية.

(جدول ٣) يوضح مراحل معركة خالولى وفق ورودها فى السجلات الآشورية

DEZSO, *The Assyrian Army on Campaign*, 84.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

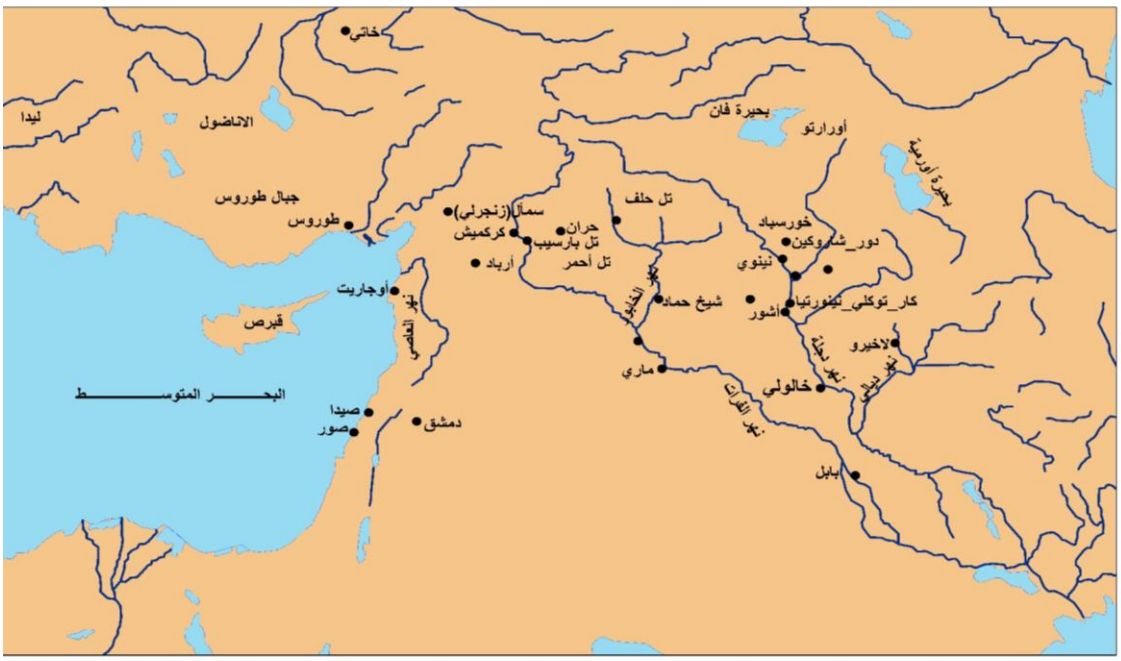

(شكل ١) توضح موقع خالولى

DALLEY, S., *Esther´s Revenge at Susa from Sennacherib to Ahasuerus*, Oxford, 2007, 10.

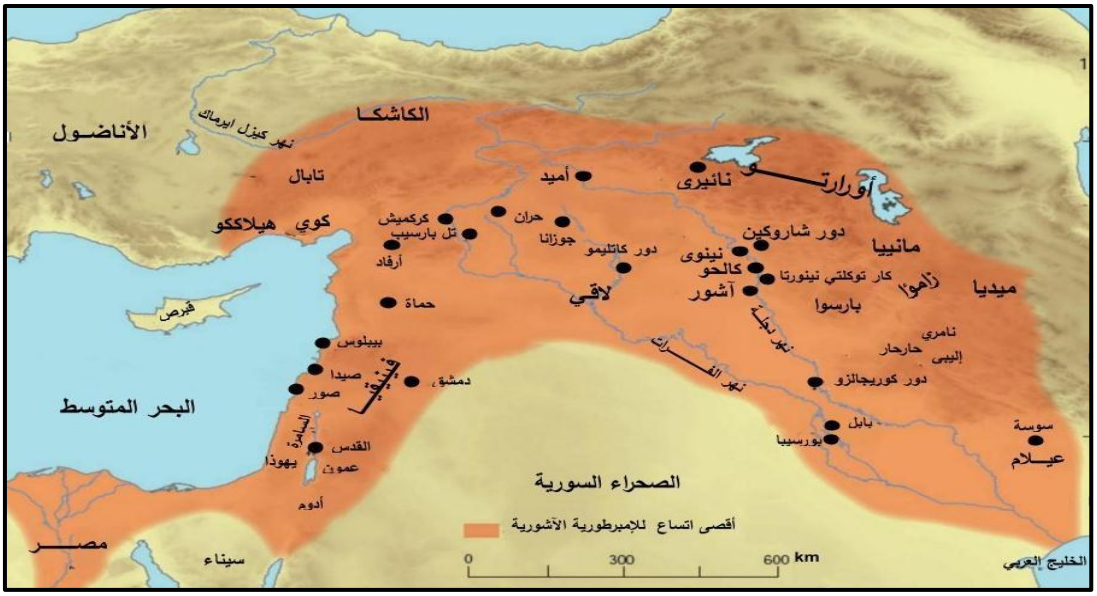

(شكل ٢) توضح موقع ايلليبى وعددًا من المواقع الواردة في البحث

عاشور، عماد عبد العظيم، "المناطق العازلة في الإمبراطورية الآشورية (٩١١– ٦٠٩ ق.م.)"، *مجلة سوبك للدراسات التاريخية*، ع ٨، ٢٠٢٤م، ١٩.

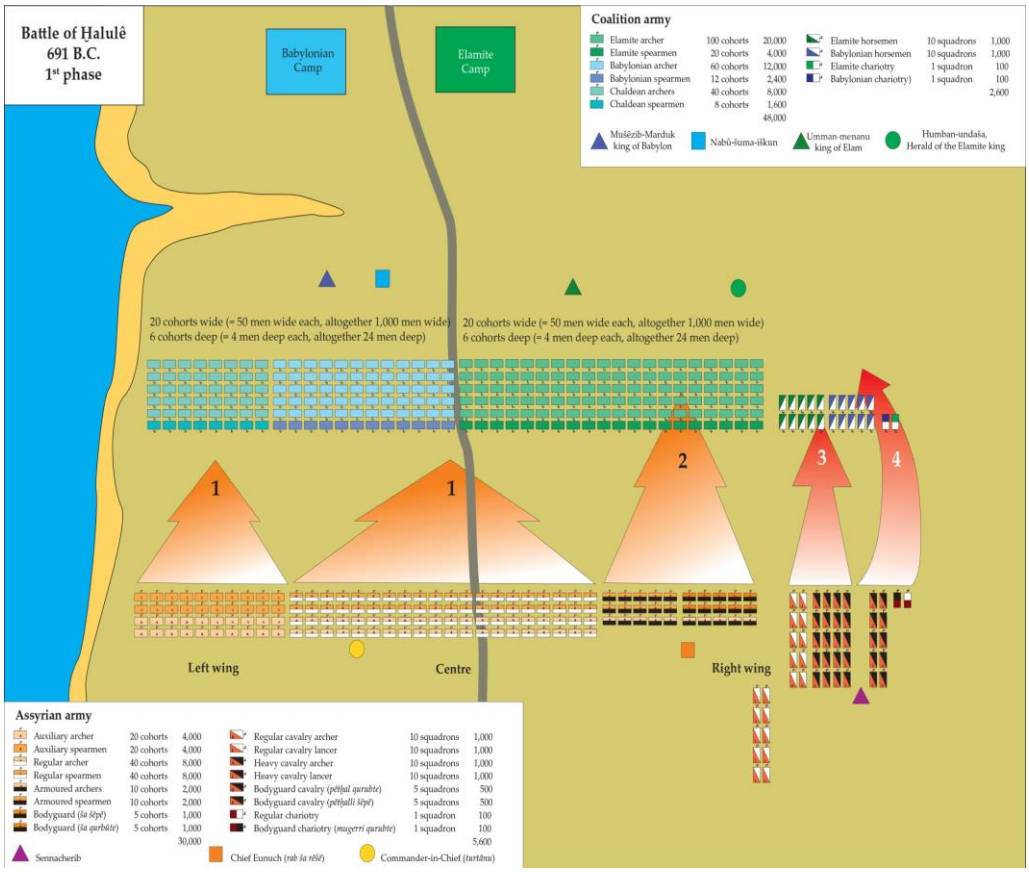

(شكل ٣) يوضح تمركز قوات المعسكرين العيلامى والبابلى في خالولى ضد الجيش الآشورى

DEZSO, *The Assyrian Army on Campaign*, 166.

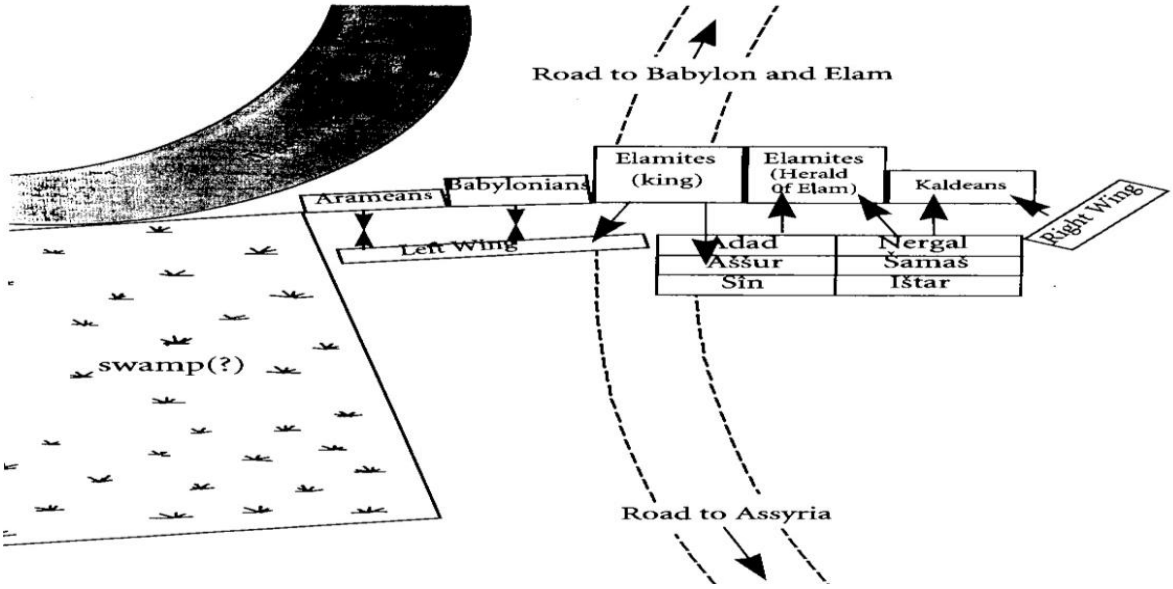

(شكل ٤) يوضح هجوم القوات المتحالفة على أجنحة الجيش الآشوري في أرض المعركة

SCURLOCK, «Neo- Assyrian Battle Tactics», 512.

DOI: 10.21608/jguaa.2025.358012.1375

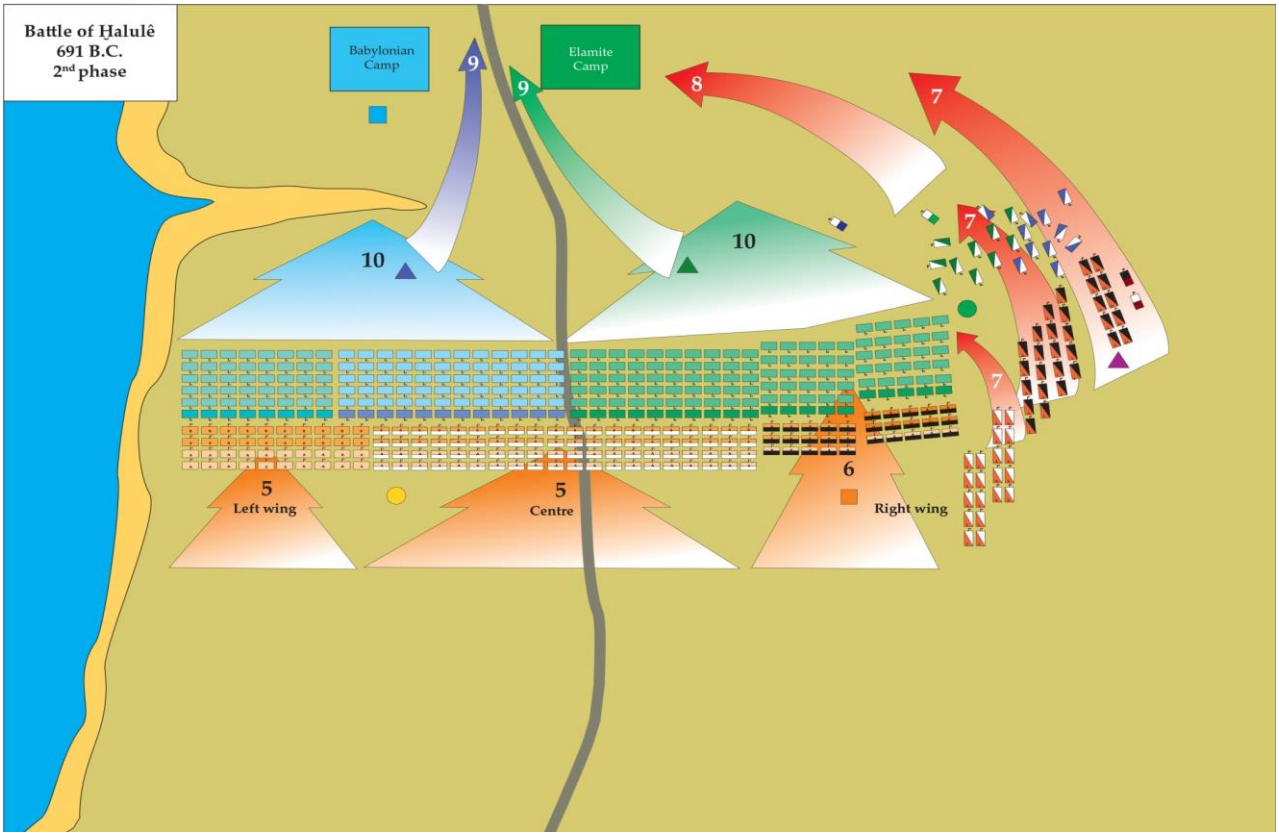

(شكل ٥) يوضح الهجوم العنيف للآشوريين على العدو في أرض المعركة

DEZSO, *The Assyrian Army on Campaign*, 167.